الوثيقة العربية

للأمن الوطني واللغوي في الدول العربية

10-12 أكتوبر 2024م

7-9 ربيع الآخر 1446هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

تمّ إعداد (**الوثيقة العربيّة للأمن الوطني واللغوي في الدول العربية**)، حتى يتمكّن صنّاع القرار والمسؤولون عن السياسات والتخطيط اللغوي من اتخاذ القرارات التي تحمي المواطن والوطن، وحتى تؤسّس لمستقبلٍ لغويّ يُسهم في رفع كفاءة وقدرات المواطنين اللغويّة، التي تنعكس، بدورها، على قدراتهم ومهاراتهم وأدائهم وإبداعهم في أعمالهم وتخصّصاتهم بلغتهم الوطنية. وتُحصّنهم من التبعيّة التي تُفرَض على الأفراد والمجتمعات والدول، من خلال التعليم وسوق العمل والتجارة والإعلام والثقافة، ووسائل التواصل والتقنيّات الحديثة التي تحاصر الإنسان في كلّ مكان، وتهدّد أمنه وحياته الشخصيّة.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الوثيقة العربيّة للأمن الوطني واللغوي في الدول العربيّة

يُعدّ الأمن اللغويّ من أهمّ الأسس التي يقوم عليها الأمن الوطني، فالدول تعتمد على اللغة في تعزيز الوحدة الوطنيّة، وتكافؤ الفرص والعدالة والمساواة بين فئات المجتمع المتنوّعة، وبها تتشكّل الهويّة الوطنيّة والثقافيّة لدى المواطنين. وهي لغة الإدارة وسوق العمل والتعليم والإعلام والدين، وغيرها من المؤسّسات والمجالات الحيويّة التي تتعلّق بالأمن الشامل للمجتمع والدولة. وباللغة يُعاد إنتاج المجتمع، ويتمّ المحافظة على الأجيال القادمة من الذوبان في مشاريع خارجيّة أو داخليّة، تهدّد الأمن والوحدة الوطنيّة، وتفصلهم عن ثوابتهم ومرجعيّاتهم الوطنيّة والتاريخيّة.

وانطلاقًا من الدراسات والأبحاث والمبادرات التي قُدّمَت في عشرة مؤتمرات متتالية، نظّمها المجلس الدوليّ للّغة العربيّة بالشراكة مع المنظّمات والدول والأفراد، والتي ركّزت على مختلف القضايا والموضوعات التي تتعلّق باللغة العربيّة، فقد لوحظ وجود أزمةٍ كبيرة تواجه اللغة العربيّة على جميع المستويات. هذه الأزمة ليست أزمةَ لغةٍ بل هي أزمةُ أمّة. فليس لدى الدولِ العربيّة سياساتٌ لغوية، تُشرّع وتقنّن وتنظّم الوضعَ اللغويّ، فتحافظ على الولاء والانتماء والهويّة لدى أفراد المجتمع. وذلك بهدف حمايتهم من المؤثّرات الأجنبيّة التي تستهدف عقولهم وأفكارهم ووحدتهم، وهويّتهم وتاريخهم ورموزهم وثقافتهم وسيادتهم واستقلالهم.

وبناءً على ما تقدّم، تمّ إعداد (الوثيقة العربيّة للأمن الوطني واللغوي في الدول العربية)، حتى يتمكّن صنّاع القرار والمسؤولون عن السياسات والتخطيط اللغوي من اتخاذ القرارات التي تحمي المواطن والوطن، وحتى تؤسّس لمستقبلٍ لغويّ يُسهم في رفع كفاءة وقدرات المواطنين اللغويّة، التي تنعكس، بدورها، على قدراتهم ومهاراتهم وأدائهم وإبداعهم في أعمالهم وتخصّصاتهم بلغتهم الوطنية. وتُحصّنهم من التبعيّة التي تُفرَض على الأفراد والمجتمعات والدول، من خلال التعليم وسوق العمل والتجارة والإعلام والثقافة، ووسائل التواصل والتقنيّات الحديثة التي تحاصر الإنسان في كلّ مكان، وتهدّد أمنه وحياته الشخصيّة.

ونأمل بعد مناقشة هذه الوثيقة، وأخذ الملاحظات، أن تجد طريقها إلى التنفيذ على جميع المستويات العربيّة والوطنيّة والمؤسسيّة، كما هو مقترَح فيها. وأن يعتمد ارتباطها بوزارات الداخليّة لضمان المتابعة والمراجعة والمراقبة والمعاقبة والتنفيذ، لأنّ الاعتداء على اللغة واحتقارها وتهميشها وإقصاءها في الأسرة والمجتمع والمؤسّسات الحكوميّة والأهليّة، تُعدّ جريمةً ومخالَفة للدساتير وأنظمة الحكم في الدولة. ويُعدّ الإخلالُ بالمواطَنة ومقوّماتها والتأثيرُ عليها جريمةً يعاقَب عليها كلُّ مَن يخالف أنظمة وقوانين وتشريعات الدولة، التي تتعلق بالولاء والانتماء والهويّة ومنظومة القيم والثقافة والمرجعيّات الوطنيّة.

هذا والله وليّ التوفيق

الأستاذ الدكتور **علي عبدالله موسى** - الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية

المحتوى

أولاً: فريضة تعلم وتعليم اللغة العربية بين الحاكم والمواطن في الدول العربية والإسلامية	5
أول بيت وضع للناس	6
إعادة بناء الكعبة	6
وضع اللغة عند بناء الكعبة	7
قدوم الناس إلى بيت الله	7
العربية لغة غير عرقية	8
تطور اللغة العربية والشعر	8
تنافس الشعراء وتكريمهم	9
غزو جيش أبرهة لمكة	9
محمد بن عبد الله	10
اللغة العربية والإسلام وأهل مكة	11
تشريع اللغة العربية بآيات قرآنية	12
وجوب تعلم وتعليم اللغة العربية	13
اللغة العربية فرض وواجب على كل مسلم ومسلمة	14
اللغة العربية والمسؤولية الخاصة والعامة	15
اللغة العربية لغة كونية وعالمية	16
انتشار اللغة العربية	17
تراجع اللغة العربية	19
الاستعمار واللغة العربية	20
الفرق بين اللغة العربية واللغات الأوروبية	21
اللغات الغربية والأناجيل	22
تميز اللغة العربية	23
خصوم اللغة العربية	24
المسؤوليات والصلاحيات اللغوية	27
اللغة العربية الفصحى لغة النخبة	35
الفرق بين العامية والفصحى	36
الفرق بين التخصصات الاجتماعية والعلوم التطبيقية	37
دور الجامعات في إضعاف اللغة العربية	39
اللغة العربية وسوق العمل	40
ثانيًا: الوثيقة العربية للأمن الوطني واللغوي في الدول العربية	43
الوطن	44
السيادة والاستقلال وأنظمة الحكم	44
الهوية الوطنية والمواطنة	44

المحتوى

الوطنية	45
أهمية المواطن	46
المتغيرات العالمية والمحلية	46
الاستهداف الخارجي للمواطن	47
تنوع أدوات الحرب واستهداف المواطن	47
الحروب الفكرية والثقافية	47
تدمير الأسرة وحرب المعلومات	48
اللغة واستهداف الأسرة	48
اللغة والأسرة	48
الخلل في الأسرة	49
مسؤولية الدول	49
الازدواج اللغوي	50
الطبقية اللغوية	50
الدولة والأسرة وتربية الأطفال	50
الأسرة والمجتمع والشعب	51
دور اللغة الوطنية في المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص	52
الخلل في الإعدادات	52
الهويات الكبرى	52
مفهوم الأمن الوطني واللغوي	53
تغير مفهوم الأمن	53
الأمن الوطني واللغوي	54
النقاش والحوار الدولي حول الأمن الفكري واللغوي	55
الخيار الصعب: تغيير لغة المواطن أو تغير لغة سوق العمل	55
قوى الضغط والمصالح واللغة	56
اللغة العربية الوطنية واللغات الأجنبية	57
صراع اللغات الغربية وغيرها	57
تميز اللغة العربية وتاريخها	58
مستوى اللغة الأجنبية	58
المقارنة اللغوية بين دول العالم والدول العربية	59
المجلس العربي للأمن اللغوي	65
المركز الوطني للأمن اللغوي	71
وحدة الأمن اللغوي المؤسسي	77
الوثائق الرسمية	85

انطلاقًا من الدراسات والأبحاث والمبادرات التي قُدّمَت في عشرة مؤتمرات متتالية، نظّمها المجلس الدوليّ للّغة العربيّة بالشراكة مع المنظّمات والدول والأفراد، والتي ركّزت على مختلف القضايا والموضوعات التي تتعلّق باللغة العربيّة، فقد لوحظ وجود أزمةٍ كبيرة تواجه اللغة العربيّة على جميع المستويات. هذه الأزمة ليست أزمةَ لغةٍ بل هي أزمةُ أمّة. فليس لدى الدولِ العربيّة سياساتٌ لغوية، تُشرّع وتقنّن وتنظّم الوضعَ اللغويّ، فتحافظ على الولاء والانتماء والهويّة لدى أفراد المجتمع. وذلك بهدف حمايتهم من المؤثّرات الأجنبيّة التي تستهدف عقولهم وأفكارهم ووحدتهم، وهويّتهم وتاريخهم ورموزهم وثقافتهم وسيادتهم واستقلالهم.

فريضة تعلم وتعليم اللغة العربية بين الحاكم والمواطن في الدول العربية والإسلامية

المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية

10-12 أكتوبر 2024م

7-9 ربيع الآخر 1446هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

www.languagepolicies.org

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أول بيت وضع للناس

يذهب بعض المفسرين والمؤرخين إلى القول بأن الكعبة بنتها الملائكة منذ بدء البشرية ونزول آدم وحواء إلى الأرض، ولكنها بحكم موقعها وسط أودية مكة وجبالها، ونتيجة لكثرة السيول تعرضت للطمر، واندثرت على مر آلاف السنين، مثلها مثل الكثير من الحضارات القديمة التي اندثرت، وقد تم التوصل على تلك الحضارات بواسطة الحفريات في أماكن مختلفة من العالم، لهذا كانت مكة مهجورة، لا سكان بها قبل إعادة بناء الكعبة.

إعادة بناء الكعبة

عندما أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام بالذهاب إلى البيت العتيق في مكة، ووجهه وابنه إسماعيل لإعادة بناء البيت الحرام، كانت المنطقة خالية من الناس، ولا زرع فيها ولا ماء، وعندما عطش إسماعيل كانت أمه هاجر تبحث له عن الماء بين الصفا والمروة حيث ظهر لها سرابٌ من شدة الحرارة، وعندما كان إسماعيل يرفس الأرض بقدميه من شدة العطش تدفقت مياه زمزم من بينهما، فعادت أمه وأخذت تضع التراب حول الماء حتى لا يسيل، ولهذا سميت بئر زمزم بهذا الاسم. ولأن المكان كان مهجورًا، دعا إبراهيم ربه أن يجعل الناس تذهب إلى زوجته وابنه وتسكن معهم كما قال تعالى: ﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (إبراهيم: 37).

بدأ الناس يفدون إلى مكان البيت العتيق، ويترددون على زمزم بعد أن أصبحت المياه متوفرة، وحين كبر إسماعيل بدأ إبراهيم وابنه بإعادة بناء الكعبة المشرفة، بعد أن عرف مكانها وأساسها.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وعندما اكتمل البناء، أمر الله تعالى إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج إلى البيت الحرام فقال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلحَجِّ يَأتُوكَ رِجَالا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج: 27).

وضع اللغة عند بناء الكعبة

لم يكن هناك مَن يتحدث العربية، فهاجر أم إسماعيل عليها السلام تتحدث بلغة، وإبراهيم عليه السلام يتحدث بلغة، وعندما أسكن إبراهيم زوجته وابنه بجوار بيت الله الحرام، كان المكان مهجورًا، فدعا إبراهيم ربه أن يجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم، بعد أن تدفقت مياه زمزم وعادت الحياة إلى ذلك المكان، وبدأ الناس يفدون إليه من كلّ فَجٍّ عميق، ليذكروا اسم اللّه، وليشهدوا منافع لهم. ولم تكن لهم لغة واحدة مشتركة، فقد أتوا إلى البيت العتيق بلغات مختلفة منها الحِميَرِيّة والسبئية والمهرية والنبطية... وغيرها من اللغات التي اجتمعت في مكة في ذلك العصر، وكان هذا التجمّع جزءًا من مشروع ربّانيّ، لإحياء عبادة الله تعالى بعد أن أُعيدَ بناء الكعبة.

قدوم الناس إلى البيت

ومع كثرة قدوم الناس واستقرارهم حول البيت العتيق واندماجهم معًا، بدأت تتطور لغة مشتركة من جميع اللغات واللهجات التي كانوا يتحدثونها لتكون لغة وسيطة مشتركة بينهم، أصبح يُطلَق عليها العربية، التي تعني الفصاحة والبيان، والتي تمكنهم من التعبير، أو الإعراب عن ما في أنفسهم، تلك اللغة الجامعة والموحده هي التي تدُلُّ على وَحدتهم وتجمّعهم، فصار كلّ من يُتقنها ويتحدّث بها يُسمّي نفسه، أو يسميه الناس عربيَّ اللسان،

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

نسبة إلى اللغة العربية، وهكذا تكونت العربية من عدد من اللغات، على عكس اللغات الأوروبية التي تفرعت من لهجات اللغة اللاتينية.

العربية لغة غير عرقية

لهذا فإن العربية لغة غير عرقية، ولا تُنسب إلى جنس أو عرق، ولكن الناس نسبوا أنفسهم إليها، حتى جاء في الأثر **"من تحدث العربية فهو عربي اللسان"**. وصارت تمنحهم هوية جديدة، فتسابقوا إلى تعلمها وتعليمها لأبنائهم وبناتهم وتركوا لغاتهم وتمسكوا باللغة الموحدة والجامعة، لاقترانها بالمكان المقدس الذي أتوا إليه، لهذا أصبح للغة العربية مكانة عظيمة بين القبائل المحيطة بمكة، فهي لغة للعبادة وللحجاج الذين يتبعون الديانة المسماة الحنيفيّة، وهي ملة إبراهيم عليه السلام كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النحل: 123).

تطور اللغة العربية والشعر

تطورت العربية لتكون لغة التواصل بين أتباع إبراهيم عليهم السلام في مكة، ثم تحولت إلى لغة الخطابة والبلاغة والبيان والفصاحة والشعر، الذي يمثل أعلى مستوى لغوي في أي لغة من اللغات. ونظرًا لأهمية الشعر في تطور اللغة فإن الغربيين يفتخرون برموزهم من الشعراء والفلاسفة الذين طوروا لغاتهم وكتبوا بها أبلغ وأجمل ما وصلت إليه لغاتهم من جودة لغوية، مثل غوته وشكسبير وغيرهما. لهذا أخذت القبائل تتنافس في اللغة كما كانت تتنافس في الحروب ومجالات الحياة الأخرى، ونتج عن ذلك تطور الشعر، إذ كان الشاعر في القبيلة يوضع في مقام كبير يتعدى مكانة الفرسان، لأنه يذود ويدافع عن القبيلة بالشعر، الذي يوثق أمجادها وانتصاراتها وقيمها وشيمها

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وأعرافها وتقاليدها. وقد تطورت اللغة العربية الفصحى بفضل الشعراء نتيجة التنافس بينهم، حتى أصبح اللسان العربي رمزًا للهوية والوحدة والمكانة والتميز.

تنافس الشعراء وتكريمهم

لقد بلغ الاهتمام بالشعر أن أقيمت له الأسواق، حيث يلتقي شعراء القبائل ليعرضوا أشعارهم وقصائدهم، ويعبروا فيها عن الفخر بقبائلهم، وعن قيمهم وأخلاقهم، ومعاركهم. فكان سوق عكاظ وذو المجنة ومنى.. وغيرها. ومع شدة المنافسة بين القبائل في تعظيم الشعر والشعراء والتحدث باللسان العربي، أُسّسَت أول جائزة أو تكريم للشعر والشعراء واللغة في تاريخ الإنسانية، فقد كانت القصائد تُحَكَّم ويُختار أفضلُها لتُعلَّق على أستار الكعبة تعظيمًا وتشريفًا للشعراء ولقبائلهم، وقد أحدث ذلك حراكًا ثقافيًا ولغويًا منقطع النظير، وكان هذا يحدث في سياقٍ لغويٍّ ودينيٍّ مرتبطٍ بمشروعٍ ربانيّ، منذ أن أعيد بناء الكعبة. وبهذا بلغ اللسان العربي هذه المكانة، وأصبح الناس لا يقبلون اللحن ولا الخطأ في اللغة، ويتنافسون في الفصاحة والبيان في كلامهم، ويحفظون الأشعار، ويُلقّنون أبناءهم وبناتهم الشعر، ويعلمونهم الفصاحة والبلاغة والبيان.

غزوة جيش أبرهة لمكة

نتيجة للتطور الكبير في مكة دينيًا ولغويًا وثقافيًا وتجاريًا، وكثرة السفر إليها في رحلتَيْ الشتاء والصيف، شعرت القوى المجاورة لها بخطورتها على مكانتها وأهميتها ومستقبلها، فأخذت تتعرض للقوافل والحجاج القادمين إلى البيت الحرام، وتقوم بغزوات ومداهمات واعتداءات تشارك فيها القوى المختلفة، التي لم تعد

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

تشعر بالأمن في ظل تطور مكة وما جاورها، فقد شكلت مكة نقطة جذب كبيرة تُشدّ إليها الرحال من مختلف الأماكن، ما أضعف مراكز الجذب في الممالك والإمبراطوريات المجاورة.

وقد دخلت القوى المجاورة لمكة في حالة من الحرب مع هذه النهضة، ما أدى إلى غزو أبرهة الحبشي لمكة، الذي جاء بجيش كبير وفي مقدمته الفِيَلَة، فلما رآه أهل مكة خرجوا منها وتركوها، وقال عبد المطلب جد الرسول ﷺ مقولته المشهورة، **"أنا رب إبلي وللبيت رب يحميه"**، فوقعت الحرب بين السماء والأرض وأخذت الطير الأبابيل تقذف جيش أبرهة بالحجارة حتى قضت عليهم، وقد سُمِّيَ ذلك العام بعام الفيل، وهو العام الذي ولد فيه الرسول محمد ﷺ قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿1﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿2﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿3﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿4﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿5﴾﴾ الفيل. وبعد هذه المعركة عادت قبائل مكة تمارس تجارتها ودينها وثقافتها، وتتنافس في الشعر والفصاحة والبيان، وتهتم بالبيت الحرام وبالحجاج الوافدين.

محمد ابن عبدالله

ولد محمد بن عبد الله في عام الفيل، ونشأ يتيمًا في رعاية جده لوالده. وقد عرف بأخلاقه وأمانته، وصار يعمل في التجارة مع عمه، ثم بعد ذلك عمل مع إحدى سيدات مكة السيدة خديجة بنت خويلد، وهي من أثرياء مكة، وفي إحدى رحلاته إلى بلاد الشام في مدينة بُصرى جنوبي سوريا حاليًا تعرّف إليه الراهب بَحيرى، وعرف أنه سيكون له شأن عظيم، فاقترح على عمه أن

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

يعود به إلى مكة حتى لا يتعرض لأذى. واستمر محمد بن عبدالله في مكة يزاول التجارة مع السيدة خديجة ثم تزوجها، وعندما قرر أهل مكة إعادة بناء الكعبة اختلفوا على وضع الحجر الأسود في مكانه، واتفقوا على أن يُحكِّموا أول رجل يظهر عليهم، فكان النبي محمد ﷺ (قبل النبوة). وضع النبي إزاره وطلب إلى كلّ قبيلة أن تأخذ بطرف من الحجر، ثم يحملوه جميعًا ليضعه بيده في مكانه في ركن الكعبة. وبالرغم من وجود الأصنام والشرك في مكة، إلا أن محمد بن عبدالله لم يعبد الأصنام وأنكر على قومه عبادتها.

اللغة العربية والإسلام وأهل مكة

كان أهل مكة على موعد جديد، حيث كان الله يهيئهم لاستقبال كلامه القرآن الكريم، ولم يكن الله تعالى لينزل كلامه وشرعه على أناس مفككين لغويًا، وغير قادرين على فهم توجيهاته وأحكامه وعِبرَه وقصصه، وفي ذروة ازدهار مكة وجاذبيّتها ومركزيّتها دينيًا واقتصاديًا وثقافيًا، وبعد أن بلغت العربية مبلغها من الاهتمام والتداول والتطور، وكان مجتمع مكة جاهزًا لتلقي الرسالة، استجابةً لدعاء إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة: 129).

ولد محمد ﷺ من نسل إسماعيل ابن إبراهيم عليهم السلام. وبعد تأمل وتدبر وتفكر في وضع الدين في مكة، نزل جبريل عليه السلام بأمر الله تعالى ليُبلّغَ محمد ﷺ الرسالة التي أرسلها الله إليه ممثلة كلامه تعالى (القرآن الكريم)، وباللسان العربي الذي اختاره الله لرسالته،

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿192﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿193﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿194﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿195﴾﴾ سورة الشعراء.

تشريع اللغة العربية بآيات قرآنية

لقد تتالت الآيات القرآنية الكريمة التي تشرّع وتُقنّن اللسانَ العربيّ، وتبرر استخدامه ليكون لغة الإسلام والقرآن والعبادة والعلم والحياة. كما جاء في الآيات التالية:

- ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: 2).
- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ (طه: 113).
- ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الزمر: 28).
- ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (فصلت: 44).
- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (الشورى: 7).
- ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (النحل: 103).

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

- ﴿وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ (الأحقاف: 12).
- ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿192﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿193﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿194﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿195﴾﴾ الشعراء
- ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (فصلت: 3).
- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ (الرعد: 37).

وجوب تعلم وتعليم اللغة العربية

جاءت أولى الآيات التي أنزلت على الرسول بمثابة أمر وتكليف وفريضة عين ومنهج وسياسة تعليمية للرسول وأتباعه بالقراءة والكتابة، ولعظمتها وأهميتها كانت أول شيء في الدين وفي القرآن والإسلام، وقد سبقت في التكليف والأمر الإيمان والصلاة والعبادة وأركان الدين وواجباته، إذ بدونها لا يمكن المسلم والمسلمة معرفة الدين وفهمه واستيعابه، وإدراك الحقوق والواجبات والعمل بها. ولهذا فقد سبق نزول القرآن تهيئة الناس لغويًا حتى أصبح اللسان العربي في غاية الوضوح والبيان، وبما أن القراءة والكتابة مرتبطة باللسان العربي الذي الذي اختاره الله لكلامه وقرآنه ودينه وشرعه، لهذا فإن أول ما يجب على المسلم والمسلمة القيام به لمعرفة خالقهما وكيفية خلقهما وأسباب خلقهما، هو تعلم القراءة والكتابة العربية، فالقراءة والكتابة والتحدث

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

باللغة العربية أساس لفهم الدين، وبها يقرأ المسلم والمسلمة القرآن ويصليان ويتعبدان، وبدونها يبقى المسلم جاهلاً بالدين مهما صلى وتعبد، ويُعَدّ دينه ناقصًا، بسبب نقص المعرفة بلغة الدين والقرآن التي أمر الله الرسول ﷺ القيام بها قبل أن ينزل عليه كامل القرآن، وقد ارتبط تعلم لغة القرآن بمعرفة الإنسان أنّ الله خلقه ثمّ علّمَه، ليتمكن من فهم وإدراك واستيعاب نفسه وتكوينه وقدراته وطاقته ودوره في الحياة أولاً، وثانيًا لمعرفة الخلق والكون، والأشياء التي علّمه الله تعالى إيّاها، والتي بمعرفتها يستطيع أن يتعامل ويتفاعل ويتواصل مع ما حوله، قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾﴾ العلق

اللغة العربية فرض وواجب على كل مسلم ومسلمة

وبهذا جعل الله القراءة والكتابة والتحدث باللغة العربية فرضًا وواجبًا حين فرضها على رسول الله ﷺ وأمره بها، لهذا فإن كل مسلم مطالب من الله بتعلم وتعليم القراءة والكتابة العربية والتحدث بها، وأن يعلم أنّ تعلّمَ اللغة العربيّة التي اختارها الله لكلامه وعبادته والتواصل معه واجبة وفرض عين على المسلم إذا أراد أن يفهم القرآن ويتدبر معانيه، ويعمل بكلام الله، ولا يوجد أيّ عذرٍ أو مبرّرٍ قوميّ أو سياسيّ أو عرقيّ أو اقتصاديّ أو تجاريّ للتخلي عن تعلم لغة كلام الله ودينه، أو تفضيل أي لغة عليها، لأنها مرتبطة بدينه وعبادته ودنياه وآخرته. وهذا لا يعني عدم تعلم اللغات الأخرى المحلية

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

والأجنبية، ولكن بعد تعلم لغة الإسلام والقرآن والعبادة التي سيكون محاسبًا عليها أمام الله. والمسلم المؤمن المتعلم يعلم أنه خلق لعبادة الله كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: 56). كما يعلم أنه محاسب على دينه وعلمه وعمله، كما قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿115﴾﴾ المؤمنون. وفي الحديث "لا تَزُولُ قَدَمَا الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ , وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ , وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ , وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ".

فقراءة القرآن بدون فهم وعلم بما يقرأ المسلم فيه خلل عظيم، لأنه قد ينطق آيات وكلمات تحرف القرآن عن مواضعه فيأثم عليها، وفي هذا خلل ديني عظيم، وخاصّة أنّه لا مانع يمنعه من تعلم لغة القرآن، وأن يصرف من وقته وجهده وماله ما يسمح له بتعلم اللغة العربية.

اللغة العربية والمسؤولية الخاصة والعامة

كما أن فريضة تعليم وتعلم اللغة العربية تتعدى المسؤولية الفردية إلى مسؤولية الوالدَيْن والأسرة والمجتمع والمسؤول، والحاكم الذي يحكم حياة المسلمين ويدبّر شؤونهم، ويملك القرار والقدرة على إيجاد المدارس والمعلمين والوسائل اللازمة لتعلم لغة القرآن الكريم ولغة الإسلام. وإن عدم تعليم المسلمين أو منعهم من تعلم لغة القرآن يُعدّ مخالفةً لدين الله واعتراضًا على أمر الله، وتفضيلًا للأمور الدنيوية والمصالح المحدودة على الأمور الدنيوية والأخروية المرتبطة بلغة الإسلام ومصالح المسلمين عامة، التي فيها صلاحهم وقوتهم ومنعتهم.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وتُعدّ اللغة العربية واجبة شرعًا على كل مسلم ومسلمة، لأنها مرتبطة بدين الإسلام وبالعبادة، ولا يمكن أن يصلي المسلم ويتعبد، ولا يقرأ القرآن إلا بها، إذ تنص القاعدة الشرعية على **"أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"**. ولهذا سبق الاهتمام والإعداد اللغوي لأهل مكه قبل نزول الوحي والقرآن، حتى يعرفوا أحكام الله من حلال وحرام، ويتّبعوا شرع الله.

اللغة العربية لغة كونية وعالمية

لقد تشرفت العربية بأن تكون لغة كلام الله **(القرآن الكريم)**، الذي نزل به الروح الأمين على الرسول محمد ﷺ وهي لغة الرسالة السماوية، ولأن الرسالة هي آخر الرسالات والقرآن آخر الكتب السماوية والرسول آخر الرسل والأنبياء، فهي رسالة للناس كافة، كما قال تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: 107).

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سبأ: 28). وإذا كان جبريل والملائكة يعرفون كلام الله وقرآنه، فقد استمع الجن إلى القرآن الكريم وآمنوا به لأنه كلام الله، فقال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿1﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿2﴾﴾ الجن.

لهذا تعد اللغة العربية لغة كونية وعالمية، وهي لغة جامعة، موحّدة، ومرتبطة بحياة المسلم وآخرته، وليست لغة عرقية أو قومية أو استعمارية، أو لغة احتلال وتسلط وهيمنة واستعباد، بل هي للناس أجمعين حتى لغير المسلمين الذين يجدون في تعلمها قضاءً لحوائجهم

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

واستقرارًا في حياتهم، وسبيلاً في تطورهم وتقدمهم. ولقد أسهم الكثير من علماء المسلمين وغير المسلمين في خدمة اللغة العربية ووضع قواعدها، والإبداع فيها وخدمتها، من خلال تخصصات ومجالات مختلفة، وقد تحولت العربية إلى هوية انتسب إليها أهل مكة وما جاورها وغيرهم من المرتبطين بمكة، بعد أن تشكلت من لغاتهم المختلفة، وأصبحت نسبًا لهم، حتى جاء في الأثر **"العربية لسان، من تحدث العربية فهو عربي"**. ومع انتشار الإسلام أصبحت لغة للمسلمين على اختلاف لغاتهم وأعراقهم وطوائفهم وكتبوا لغاتهم بحروفها، وأبدعوا بها في جميع التخصصات. وتعد العربية من الهويات الكبرى التي يشترك فيها جميع الناس مثلها مثل الدين، فالدين والقرآن والرسول لكل المسلمين، ولغة الإسلام لكل المسلمين لأنها جزء أساس من الإسلام.

انتشار اللغة العربية

لقد انتشرت اللغة العربية في العهد النبويّ وعهد الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين والأندلسيين، لأنها لغة الدين الإسلامي التي أمر الله بتعلمها، وقد جعلها واجبة شرعًا على كل مسلم ومسلمة، فهي أساس لمعرفة الدين وفهمه والعمل به. وبهذا تحول اللسان العربي من لسان محصور في مكة وما جاورها إلى لسان كوني عالمي، مرتبط بكلام الله القرآن الكريم وبدين الله الإسلام. ومع ظهور الإسلام والعمل به انطلق التغيير الكوني فكان التحول الهائل في العالم في بضع سنين، حتى تفوّق الإسلام على الفرس وغُلبَت الروم، فكانت حضارة الإسلام حضارة عالمية وكونية مبنية على أسس دينية وأخلاقية ودنيوية وأخروية،

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وتراعي الحقوق الخاصة والعامة، وتحترم الإنسان بغض النظر عن دينه وعرقه وجنسه، وتهتم بمكونات الطبيعة النباتية والحيوانية والمائية، وفق ما ورد في كتاب الله تعالى من توجيهات وتنبيهات وممنوعات.

وقد كان لتعلم الإسلام وفهمه والعمل به ومعرفة لغته العربية أثر كبير في انبعاث الحضارة الإسلامية وتوسعها وانتشارها، حتى وصلت الشرق والغرب، ونتج عن ذلك تأسيس الكثير من العلوم والمعارف مثل الحساب والجبر والهندسة والطب والفلك والتاريخ والجغرافيا والعمارة والصناعات وغيرها من المجالات مثل التجارة وصناعة الأسلحة الحربية التي أسست للعلوم الحديثة في الغرب، ولهذا ككتبت الكاتبة الألمانيّة المستشرقة سيغريد هونكه كتباها المشهور شمس العرب تسطع على الغرب. موضحة عظم أثر الحضارة الإسلامية على الحضارة الغربية الحديثة.

تلك الحضارة لم تنتج من الفراغ بل لأنّ القرآن بصفته المرجع الأول للإسلام يحث المسلمين على التدبر والتفكر والتأمل والإبداع والصناعة والاختراع والبحث والتقصي والمقارنة والاستنتاج والتجريب والتطبيق وغيرها من الأسس العلمية والبحثية، بل إنه أمر المسلمين بالنظر في أنفسهم وفي كيفية خلقهم وكيف تعمل أجسادهم وما فيها من مكونات تجعلها تتمتع بالحياة، فقال تعالى:

﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ الذاريات (21).

كما أمر الله عباده بالتدبر والتفكر في الكون وناداهم إلى القيام بالاكتشافات داخل الأرض وخارجها، فقال تعالى:

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (الرحمن: 33). ولهذا ازدهرت العلوم والمعارف والابتكارات التي لم يسبق لها مثيل في تلك العصور، وشكلت قوة عظيمة نتيجة فهم المسلمين القرآن وترجمتهم آياته ومعانيها، وتحويلها إلى مشاريع ومخترعات وابتكارات وممارسات ومؤسسات. فكانت الكتاتيب والمدارس والجامعات، وصناعة الكتب والمكتبات والترجمات، إضافة إلى تأسيس بيت الحكمة أول مركز للعلم والمعرفة في تاريخ الحضارة العربية والإسلامية. وقد أمر الله المسلمين، الأخذ بكل أسباب القوة والمنعة، التي تحميهم وتمكنهم وتعينهم على حماية الأوطان والإنسان وإعمار الأرض، ورعاية الحقوق والممتلكات العامة والخاصة وعبادة الله.

تراجع اللغة العربية

وما إن سقط الحكم العباسي في الشرق والأموي الأندلسي في الغرب حتى ظهر الحكم العثماني، في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، الذي استمر أكثر من خمسة قرون، وعندها تراجعت اللغة العربية، بعد أن أصبحت العربية لغة الدين واللغة التركية لغة السياسة والإدارة، على الرغم من كتابة الحروف التركية بالحروف العربية. وتوقفت الإنجازات العلمية واللغوية، فلم يظهر علماء ولا علوم جديدة ولم تتطور العلوم عند العرب والمسلمين طيلة مدة الحكم العثماني، الذي كرّس حكمه بالقوّة العسكريّة. وفي نهاية الحكم العثماني وضعف الخلافة وتنامي التأثير

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الأجنبي على دولة الخلافة وعلى المناطق التابعة لها، وعدم قدرة الخلافة على حمايتها، قدم العثمانيون الكثير من التنازلات للغرب الذي استمر في الضغط عليها، حتى وصل أثر ذلك إلى حدوث الانقلاب في قلب الحكم العثماني وظهور المعارضات للخلافة، والمطالبة بحكم علماني ودولة علمانية لها حدود جغرافية.

الاستعمار واللغة العربية

ونتيجة الهيمنة العثمانية على بلاد العرب والمسلمين وحرمانهم من التطور والتقدم وبناء القوة العسكرية، وتأسيس المؤسسات المعرفية والتعليمية، وغيرها من التخصصات والمهن التي كان العرب والمسلمين بحاجة لها، فقد كانوا ضحية ذلك الضعف الذي سهّل دخول الاستعمار بعد تنازلات عثمانية للغرب، سمحت للاستعمار بدخول بلاد المسلمين والعرب، ففرضوا قوتهم العسكرية وأنظمتهم الإدارية، وأداروا البلاد والعباد وأجبروهم على تعلم لغتهم الأجنبية، وحاربوا اللغة العربية وهمشوها، وأغلقوا دور العبادة والكتاتيب والمدارس. وافتتحوا المدارس الاستعمارية لبناء أجيال موالية لهم ولسياستهم ولغتهم واقتصادهم ومصالحهم. ولم تتنفس اللغة العربية إلا بعد استقلال الدول العربية والإسلامية من الاستعمار، ولهذا لا يوجد علماء ولا رموز ولا مكانة للعرب والمسلمين في الحضارة الإنسانية المعاصرة، وذلك نتيجة التبعية للأنظمة الغربية المفروضة عليهم، من خلال الاتفاقيات والمعاهدات والمصالح التجارية والاقتصادية والثقافية والتعليمية وغيرها. ولم تستطع الدول العربية والإسلامية أن تطور أنظمة

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

تعليم حديثة وفق مصالحها وثوابتها ومرجعياتها، وبقيت تدور في فلك القوى الغربية المستعمرة، حسب تبعية كل دولة، فالدول تتبع الأنظمة التعليميّة للقوة الاستعمارية التي تسيطر عليها وتتحكم في سياساتها وأسواقها. ولا تزال اللغة العربية تعاني الإهمال والتهميش نتيجة عدم فهم واستيعاب العرب والمسلمين أهمية اللغة العربية، التي كانت سبب مجدهم وقوتهم ومنعتهم وحضارتهم في الماضي.

وبالرغم من كل السياسات التي تعمل على إقصاء اللغة العربية في الدول الإسلامية والعربية، إلا أن العربية ستبقى لغة ملياريَ مسلم وعربي، ولغة سادسة في منظمات الأمم المتحدة، وهي لغة (22) دولة عربية، وتنتشر لا برغبة أهلها ولكن برغبة غير أهلها، ممن يدرك ويعي أهميتها ودورها ومكانتها العالمية والمستقبلية من غير العرب والمسلمين.

الفرق بين اللغة العربية واللغات الأوروبية

يعود تاريخ اللغات الأوروبية المعاصرة إلى حوالي نحو خمسمئة سنة مضت، وهي لغات علمانية مرتبطة بالدول والقوميات والأعراق والطوائف التي تمثلها تلك اللغات، وكثير منها لا حروف أصلية لها، وقد تم ربطها بالحروف اللاتينية لأنها لغات ضعيفة في أصلها وفي تركيبها وقواعدها ومكانتها وتاريخها اللغوي، بالرغم من عدد المتحدثين بها وانتشارها في العالم، وخاصة في مستعمراتها التي تستخدم لغات المستعمرين، وليس لها لغة وطنية أو عرقية أو قومية. وهي دول عالة على اللغات الأجنبية، وإن كان لها لغة وطنية فهي عالة على الحروف اللاتينية.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

اللغات الغربية والأناجيل

كما أنّ اللغات الغربية لغات لا ترتبط بالدين والإنجيل الذي يتعلمونه، فالإنجيل المترجم إلى اللغات الأوروبية وغيرها من اللغات، ليس إنجيلاً حقيقيًا وفق اللغة التي نزل بها على عيسى عليه السلام في صورته ولغته الأصلية. وكل ما يقرؤونه اليوم عبارة عن ترجمات مُحرَّفة نتيجة الترجمات المتعددة المنسوخة من مصادر متعددة أغلبها مجهول، ثم إنّ الغرب لم ينزل فيه نبيّ ولا رسول، ولا كتاب سماوي، وقد تبنوا الدين المسيحي من بقايا الدولة الرومانية التي تبنت الدين النصراني لتوحيد الإمبراطورية، بعد أن حرفته، وأضافت عليه بعض الرموز الرومانية ليخدم مصالحها وسياساتها، ومنها الرسوم والتماثيل التي وضعوها في الديانة المسيحية، كما تشير إلى ذلك المصادر المسيحية نفسها.

ولهذا فلغاتهم علمانية وقومية وعرقية عنصرية مرتبطة بقومياتهم الأوروبية المختلفة التي ينتسبون إليها، كما أنّ تلك اللغات عبارة عن لهجات من لهجات اللاتينية، ثم انفصلت كل لهجة مكونة لغة خاصة وضعوا لها قواعدها ونظامها اللغوي، ولهذا تتشابه اللغات الأوروبية في حروفها اللاتينية، وفي مصادر كلماتها التي غالبًا يعيدونها لأصلها اللاتيني، وتختلف في النطق، وهم يطورون فيها ويحسنونها وفق المتغيرات التي تطرأ. وهي لغات تنقصها الكثير من الأصوات اللغوية والحروف. ما يُضطَرُّهُم إلى تركيب الحروف لتشكِّلَ بعضَ الأصوات، ولا يتفق فيها المنطوق مع المكتوب في الكثير من كلماتها.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

تميز اللغة العربية

ولهذا لم يستوعب الكثير من الغربيين أهمية اللغة العربية لأنها مختلفة تمامًا، وهي لغة حضارة وتاريخ قديم، وترتبط بكتاب سماوي، ودين سماوي، ورسولٍ مُرسَلٍ إلى الناس كافّة. ولهذا يحاول الكثير معاملة اللغة العربية على أنها لغة عرقية مثل معاملتهم اللغات الأوروبية. وهذا إسقاط غير صحيح، حتى من المختصين في الأدب العربي من العرب المتعلمين في مدارس غربية أو متتلمذين على مناهج ومقررات غربية، جعلتهم ينظرون إلى اللغة العربية على أنّها لغة عرقية وحديثة مثل لغات الغرب، ويجب أن تُعامَل المعاملة نفسها، وقد ذهب البعض إلى المطالبة بتغيير الحرف العربي بالحرف اللاتيني. وهناك مدارس ونظريات غربية في اللسانيات لم تفهم اللغة العربية لأنها ليست متخصصة فيها، وتحاول أن تتعامل مع اللغة العربية من منظور اللغات الغربية المنبثقة من اللاتينية.

كما أن ضعف علماء العربية من المتأخرين وغير القادرين على عمل الدراسات اللسانية المعمقة، التي تحاكم اللغات جميعها والمُنطلِقة من اللغة العربية وتاريخها الطويل، جعل الكثيرين يهاجمون اللغة العربية وخاصة العرب وغير العرب المتعلمين في الغرب ومدارسه اللسانية. إنّ ضعفهم في اللغة العربية وقواعدها وتاريخها اللغوي ليس دليلاً على ضعف العربية، ولكنه دليل على ضعفهم وعدم قدرتهم على التعمق في الدراسات اللغوية العربية ومقارنتها بلغات العالم المختلفة، فلا توجد مراكز لغوية عربية متخصصة في اللغة العربية تبحث فيها بشكل مستمر ومستدام، ولكنها

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

غالبًا مراكز لتخريج الطلاب في اللغة العربية لنيل الشهادات العليا دون أن تكون مراكز وأقسامًا لغويّة متخصّصة في البحث في قضايا اللغة العربية المعمقة، ومقارنتها بغيرها من اللغات.

خصوم اللغة العربية

ونتيجة لهذا الضعف تحارب اللغةَ العربيّةَ عدّةُ فئات منها:

الفئة الأولى: بعض الغربيين والمستشرقين والمستعمرين وأتباعهم الذين يحاربون اللغة العربية من منظور ديني وسياسي، لمعرفتهم بأهميتها الإسلامية والسياسية في حياة العرب والمسلمين، وهم يعرفون إرثها وتاريخها وأهميتها، فهم يصبّون عليها جام غضبهم لتشويهها ومحاربتها في كل مكان، حتى في المستعمرات العربية والإسلامية التي دخلوها. والتاريخ مليء بالشواهد والقصص والكتب، والمقالات الموَثَّقة من الغربيّين.

الفئة الثانية: بعض صناع القرار والمسؤولين وأصحاب المصالح الخاصة، الذين لديهم مشكلات مع اللغة العربية لأسباب دينية وسياسية وعرقية، والمرتبطين منهم بسياسات خارجية نتيجة الإرث الاستعماري الذي يمثلون مصالحه في الداخل، ويدافعون عنه على حساب دولهم ومجتمعاتهم وثوابتهم ومرجعياتهم وثقافتهم، ولهذا فهم يحاربونها بالأنظمة والتشريعات والقوانين التي تحد من انتشارها. وهم يراهنون على الدعم الخارجي واستمرارهم في مناصبهم على حساب المصالح الوطنية والسيادة والاستقلال والوحدة الوطنية.

الفئة الثالثة: متخصصون عرب ومسلمون، تعلموا في المدارس والجامعات الغربية وأصبحوا يحملون الأفكار والنظريات والأطروحات نفسها، إذ لا بديل لديهم سوى تلك البضاعة التي

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

تعلموها وعادوا بها ليحاربوا اللغة العربية في عقر دارها.

الفئة الرابعة: المنتمون إلى تيّارات سياسية غربية باسم الليبرالية والديموقراطية والحداثة، ممن يرَون في اللغة العربية أساسًا للدين الإسلامي الذي لا يُقرّونه وهم في عداء معه، من هنا، فهم يعادون اللغة العربية من منطلق عدائهم للإسلام وما يمثله. وهم يفضلون اللغات الأجنبية على اللغة العربية، حتى في بيوتهم ومجتمعاتهم ومدارسهم ودولهم. ويتهمون اللغة العربية بعدم مجاراتها متطلبات العصر، وذلك نتيجة ضعف اللغة العربية لديهم من ناحية، وانتمائهم للتأثيرات والقوى الخارجية من جانب آخر.

الفئة الخامسة: أصحاب المصالح من التجار ورجال الأعمال الذين لا تهمهم اللغة بقدر ما يهمهم المال والربح بأي لغة كانت، ولهذا يأتي اهتمامهم باللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية التي تمثل هويتهم الوطنية والدينية. ومع هذا، يهاجمون اللغة العربية ولا يعتمدونها في مؤسساتهم وشركاتهم وتوظيفهم، بحجّة أنّها ليست لغة العمل ولغة السوق، فهم مرتبطون بالأسواق العالمية. وهذه كذبة كبرى، فالكثير من الدول الأقل سكانًا من دولهم، والأحدث في تاريخها، لا تُعلِّم ولا تعمل ولا تنتج ولا تتعامل إلا بلغتها الوطنية، كما هو واضح بالأرقام في الجدول المرفَق في آخر هذه الورقة.

الفئة السادسة: أصحاب المدارس والجامعات الخاصة والدولية الذين أسسوا تلك المؤسسات لأسباب ربحية، فليس لتلك المؤسسات أي هوية، ولا مسؤولية، وليست مرتبطة بهدف وطني ولا اجتماعي ولا ديني، ولكنها مرتبطة برغبة تحقيق مكاسب وسمعة خاصة، وتوفير التعليم باللغة الأجنبية،

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

بحجّة أنّ سوق العمل والتطور والتقدم مرتبطة باللغة الأجنبية.

الفئة السابعة: الخبراء والعملاء والوسطاء المحليون والدوليون الذين يعملون مقابل أجور لجهات خارجية أو دولية، تعمل على مشاريع ومبادرات وخطط أجنبية، تستهدف تغيير المجتمعات والأجيال القادمة، لمصلحة أطروحات غربية تعمل على تغيير القيم والأخلاق العالمية، وتكرّس جهودها لفتح الأسواق العالمية لمواطنيها وأتباعها. وذلك من خلال فصل الأفراد والمجتمعات عن ثوابتهم ومرجعياتهم وهوياتهم، وتاريخهم ورموزهم وأوطانهم، وربطهم برموز وشخصيات ونماذج ومرجعيات ومشاريع غربية، تعتمد المنهج الخفيّ لتمرير سياساتها ومشاريعها وبرامجها المختلفة.

الفئة الثامنة: التقارير والمعايير الدولية الموجهة، حيث تتم جهود كثيرة من مراكز غربية لتصنيف اللغات والجامعات والمجلات العلمية والبحث العلمي من شركات تجارية، وجميع العاملين فيها من الغربيين أنفسهم وحتى من دولة واحدة، وهم لا يوجهون تلك التقارير لدولهم، بل يصممونها لدول العالم الأخرى بهدف تجاري. وتُعَدّ اللغة الأجنبيّة من بين المعايير، ويتمّ التركيز على اللغات الأجنبيّة وتُستَثنى اللغات الوطنيّة، وخاصة في الدول مثل الدول العربية وغيرها من اللغات في مناطق أخرى من العالم. ويحدث هذا بدعم ومساعدة من بعض المسؤولين والباحثين في مؤسسات التعليم العالي لإقصاء اللغة العربية وتهميشها في التدريس والبحث العلمي في الجامعات العربية. وبعضهم خبراء يعملون أو يتعاونون مع تلك المؤسسات على حساب جامعاتهم ودولهم.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ولهذا تخضع تلك المؤسسات وسياساتها وتقاريرها للدراسة والبحث والتقصي، قبل اعتمادها في المؤسسات العلمية العربية. مع العلم أنّ الكثير من دول العالم لا تعير هذه التقارير أي أهمية لأنّها لا تتعلق بالجودة والنوعية، بل تركز على بعض الشكليات. ومن يتابع عبر السنين الجامعات التي تتنافس في هذه التقارير يجدها لم تتغير داخليًّا، ولم تتطور وتتحسن منتجاتها البحثية والعلمية. فهدف التقارير فرض السياسات، وإبرام العقود وفتح الفرص أمام هذه المنتجات المختلفة. وليس لهذه التقارير والتصنيفات أي قيمة في الدول الغربية. والغربيّون، وخاصّة مراكز الدراسات مثل مركز التعليم العالي في جامعة بوسطن، يَعُدّونها تجاريّة ومدفوعة الثمن، وليس لها علاقة بالمحتوى التعليمي. وبالرغم من كل هذه الفئات المؤثرة تبقى اللغة العربية قوية ومتماسكة وتنتشر في كل مكان في العالم، دون مناصر ولا داعم لها من أتباعها الذين يملكون كل مقومات وشرف دعمها، وتمكينها في دولهم وفي العالم قاطبة.

المسؤوليات والصلاحيات اللغوية

تُعَدُّ أولى الآيات التي نزلت من ربّ العالَمين فريضة على الرسول وأتباعه، فهي أمر للرسول ﷺ وأتباعه ليفهموا دينهم، وليس لهم فيها خيار سوى السمع والطاعة، لأنّ العلم هو أساس معرفتهم بالله وبأنفسهم وكيف خُلِقوا، وأنّ العلم والمعرفة جزء من رسالتهم ومسؤوليتهم عن أنفسهم، وأنّهم مسؤولون عن الدين الذي يدينون به، وليعمروا الأرض بصفتهم خلفاء الله فيها، التي لن تتمَّ عمارتها المادّيّة والنظاميّة والتشريعيّة بدون علم ومعرفة، فالقراءة والكتابة والقلم التي أمر الله بها رسوله وأتباعه هي أساس العلم والمعرفة،

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ولا يمكن بدونها أن يتحول الإنسان من كائن جاهل بدوره في الحياة إلى كائن عارف بأوامر وتوجيهات خالقه، فقال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾﴾ (العلق: 1-5). هذه الآيات تذكر الإنسان بخالق كل شيء، وممّ خلق الإنسان، وفيها أمر وتكليف بالقراءة من الله للرسول ولأتباعه، وتذكير بأنّ الله علّم الإنسان بالقلم في رمزية للكتابة والعلم والمعرفة، وأنّه سبحانه هو مَن علّم الإنسان ما لم يكن يعلم، عن طريق القراءة والكتابة والقلم. لهذا فإنّ مسؤوليّة تعلّم وتعليم اللغة العربيّة تقع على عاتق جميع المسلمين، أفرادًا وأسرًا ومجتمعات ومسؤولين وحكّامًا وفق الآتي:

مسؤولية الفرد:

كل فرد مسلم ذكرًا كان أو أنثى، مطالب بتعلم اللغة العربية بصفتها لغة القرآن الكريم، ولغة الإسلام والعبادة والصلاة، ولا يتم فهم الدين واستيعابه وتطبيقه والعمل به دون معرفة لغة الإسلام. واللغة العربية واجبة شرعًا على الفرد المسلم لأنّها جزء من هويّته الإسلاميّة، فهي من الهويات الكبرى التي يشترك فيها جميع المسلمين. ويُعدُّ جهل المسلم باللغة العربيّة نقصًا في الدين، فهو يقرأ ما لا يعرف، ويقول ما لا يعلم، وهذا لا يتفق مع صحة الدين وسلامة المعتقَد. وإذا كان الإنسان المسلم حريصًا على تعلم اللغة الأجنبية وصرف الأموال لتعليم نفسه وأولاده اللغة الأجنبية من أجل لقمة العيش، يجب أن يكون حريصًا على تعلّم اللغة العربية ليفهم دينه وليكون كامل الإيمان ومطيعًا لربه.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

كما أنّ معرفة المسلم والمسلمة للغة القرآن الكريم تجنّبهما استغلال بعض التيّارات الدينيّة التي لا تلتزم بتعاليم الدين الإسلامي السليمة، وتستغلّهما بدون علمٍ منهما، ومعرفة بالدين في قضايا وموضوعات تتعدّى مسألة الدين، فيربّيان أبناءهما على ما تعلّماه من تلك الجهات التي تستغلّ الدين لأهدافٍ سياسيّة أو عرقيّة أو طائفيّة أو تخريبيّة.

وهذا يُخلّ بالعقيدة وبالدين، لأنّ هناك جماعات اختطفت الدين واستغلته ليكون وسيلة للحصول على مكاسب لرؤساء وقادة تلك الجماعات، ولو رجع المسلم إلى كتاب الله وإلى المراجع الأساسية للإسلام لما اتبعهم، ولهذا فإن تعلم اللغة العربية يسهل على المسلم والمسلمة أخذ تعاليم الدين الإسلامي من مصادرها الأساسية. وبتعلم اللغة العربية ومعرفتها يستطيع المسلم والمسلمة التمييز والمقارنة بين الدين السليم، وبين الأفكار والأباطيل التي يستخدمها البعض لتشويه الدين أو تظليل المسلمين.

كما أنّ الاعتماد على الذات في معرفة الدين، ومعرفة الحقوق والواجبات مسؤولية المسلم والمسلمة. ونؤكّد أنّ تعلّم اللغة العربية السليمة لا يأخذ وقتًا طويلاً في حال توفرت النية والرغبة الصادقة لتعلم ودراسة اللغة العربية، حتى من خلال الدروس المتوفرة في المواقع الإلكترونية لمن لا يتيسر له دخول المدارس والمعاهد.

وبدلاً من قضاء الوقت في مشاهدة الأفلام والبرامج الترفيهية وغيرها يمكن قضاء الوقت في تعلم اللغة العربية عبر الإنترنت، والتواصل مع المؤسسات والمعاهد التعليمية التي تهتم بتعليم العربية للناطقين بغيرها.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

مسؤولية الوالدين (الأسرة)

ورد في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ البَهِيمَةِ تُنْتِجُ البَهِيمَةَ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاء﴾. وهذا دليل على مسؤولية الأسرة وتأثيرها على الأطفال بعد ولادتهم، وتغييرهم وتوجيههم، بل إنها مسؤولة عن توجيههم وتعليمهم الدين الإسلامي الصحيح ولغته العربية منذ ولادتهم.

ولأنّ الأسرة تُعَدّ أهمّ مكوّن للمجتمع والشعب في الدول العربية والإسلامية، فإنّ الأمر يحتاج إلى أن تكون هناك توجيهات رسمية من الدولة بتوعية الزوج والزوجة لغويًّا، بحيث يرافق إجراء فحص الزواج أو بدء الموافقة على الزواج تقديم كتيّبٍ تعريفيٍّ بالمسألة اللغوية وأهميتها، وخاصة ما يتعلق بلغة الأطفال وربطهم بهويتهم ولغتهم الوطنية، ولغة دينهم الإسلامي الذي هم محاسبون عليه أمام الله. ولهذا فإن الدول الإسلامية التي تكون اللغة العربية لغة ثانية فيها مسؤولة بحكم الإسلام وبموجب رعايتها للمسلمين، أن تُعلّم مواطنيها اللغة العربية لغة الإسلام كلغة ثانية. كما يجب أن يُذكَّر الآباء والأمهات عند الولادة بمسؤولياتهم تجاه أطفالهم ومن بين ما يذكرون به اهتمامهم بلغتهم العربية لغة دينهم وعبادتهم وعملهم وحياتهم، حتى تنمو لغتهم ويُشجَّعوا على القراءة والكتابة والنطق السليم والتحدث باللغة العربية بشكل سليم. وللأهل الأجر والثواب في تعليم أبنائهم لغة القرآن الكريم ولغة الإسلام، كما أن عليهم الإثم في عدم تعليمهم إياها. كما أنّ عدم حرص الآباء على تعليم أبنائهم وربطهم بثوابتهم ومرجعيّاتهم، يُعدّ معصيةً لله وفق النصوص الدينيّة والآيات

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

القرآنية المختلفة التي تتعلق بالإيمان والإسلام والعبادة.

مسؤولية المجتمع:

يقع على المجتمع مسؤولية تعلم وتعليم واستخدام اللغة العربية في جميع شؤون الحياة، لأن الوحدة الوطنية وتكافؤ الفرص والمساواة والعدالة بين المواطنين لا تتم إلّا بلغة موحَّدة وجامعة، وأيضًا لأهميتها في إعادة إنتاج المجتمع، وتواصل الأجيال، وربطهم بمنظومة القيم والمرجعيات الوطنية والإسلامية التي تُعدّ جزءًا من هُويّتهم الرئيسيّة التي تلازمهم مدى الحياة، ويكونون مسؤولين عنها وما يتعلّق بها من عبادات وتطبيقات دينيّة.

مسؤولية المسؤولين:

يُعدُّ كلّ مسؤول لديه السلطة، راعيًا ومسؤولًا عن رعيته بنص الحديث الشريف، وتقع على المسؤولين كلٌّ في منصبه مسؤولية الاهتمام باللغة العربية، وتمكينها في المؤسسة التي يعمل بها، وتشجيع تعليمها وحمايتها من السياسات والممارسات التي تُضعفها، ومنع إقصائها وتهميشها في المؤسسات الحكومية والأهلية، وذلك لما للغة العربية الوطنية من أهمية في الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة والتطور في جميع المجالات. فالمسؤولون هم حرّاس الوطن ومكلفون برعاية المواطنين والاهتمام بهم وتعزيز هويتهم وانتمائهم وولائهم الوطني الذي يستمدونه من اللغة الوطنية ممثلة في اللغة العربية. وللمسؤولين الأجر والثواب في المحافظة على لغة القرآن الكريم ولغة الإسلام، وحمايتها وتعزيزها، كما أن عليهم الإثم في عدم الاهتمام بها، أو السماح بإضعافها وتهميشها، وتفضيل اللغات الأخرى عليها. إن كانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر، ويؤمنون بالقرآن وما جاء به من تشريع.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وهذا لا يعني عدم الاستفادة من اللغات التي تخدم المصالح العامة، ولكن مع أن تكون اللغة العربية لغة أصيلة ومقدمة في كل المؤسسات الحكومية والأهلية، كما يجب على كل مسؤول أن يسن القوانين والتشريعات التي تنظم الوضع اللغوي في المؤسسة. كما يجب عليهم التنسيق مع مؤسسات التعليم العالي والجامعات للتدريب والتعاون في خدمة اللغة العربية في مؤسساتهم.

مسؤولية الحاكم:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: ﴿أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ﴾.

وللحاكم السمع والطاعة لأنه يحقق للمسلم أسباب طاعة الله ومعرفة دينه الذي هو محاسب عليه أمام الله قبل كل شيء، ويحقق له الأمن النفسي والديني واللغوي والاجتماعي، لهذا وجبت عليه الطاعة للحاكم الذي يستمد حكمه والطاعة له من طاعة الله والرسول.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ النساء (59).

ولأن السمع والطاعة للحاكم مفروضة شرعًا على المواطنين بحكم الآية القرآنية وغيرها من الآيات، لهذا جاء فرض السمع والطاعة نتيجة عمله وحرصه ومسؤوليته على تعليم المواطنين اللغة العربية التي تحقق لهم المصالح الوطنية وتساوي بينهم في الحقوق والواجبات، وتحقق العدالة، وتكافؤ الفرص، وتمنح المواطنين المجال للتقدم والتطور المعرفي والعلمي بلغتهم العربية، وتعزز لديهم الولاء والانتماء والتمسك بهويتهم الوطنية التي يستمدونها من لغتهم العربية بصفتها من الهويات الكبرى في الوطن، التي يشترك فيها جميع المواطنين بغض النظر عن طوائفهم وأعراقهم ولغاتهم، كما أن اللغة العربية بصفتها لغة الدين الإسلامي، ولغة كلام الله، ومفروضة شرعًا بآيات قرآنية لارتباطها ببقية أركان الدين، من مسؤوليات الحاكم التي يجب عليه القيام بها، من باب طاعته لله أولاً، وثانيًا بصفها لغة الدولة بحكم الدستور ونظام الحكم، وهو صاحب السلطة العليا، والمكلف بنص الدستور بفرض تعليم اللغة العربية وتعلمها والعمل بها وعدم إقصائها من البيت والمدرسة والجامعة وسوق العمل والإعلام والثقافة... وغيرها، وهو المعني بالتوجيّه بسنّ القوانين والسياسات التي تعزز مكانتها، وتنظم وضع اللغات الأجنبية، دون الإخلال بوضع اللغة الوطنية ومكانتها في جميع المؤسسات الحكومية والأهلية.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ولأن الوحدة الوطنية، وإعادة إنتاج المجتمع، والمحافظة على الأجيال القادمة وربطها بهويتها وقيمها وثوابتها وتاريخها وأعرافها وثقافتها ولغتها، وأرضها وموروثاتها، مرتبطة باللغة الوطنية ممثلة في اللغة العربية، ولأن الولاء والانتماء والهوية وحب الوطن، والدفاع عنه وعن مكتسباته ورموزه مرتبطة باللغة الوطنية التي تربط المواطنين بعضهم ببعض، بغض النظر عن خلفياتهم ومرجعياتهم المختلفة، كما أنها لغة الحكم والإدارة والتجارة والاقتصاد والثقافة والإعلام والتعليم وسوق العمل، لهذا فإن الحاكم مسؤول أمام الله وأمام الوطن والمواطن في المحافظة على اللغة العربية لأنها مرتبطة بمصالح الأفراد والأسر والمجتمعات والمؤسسات الحكومية والأهلية، ومرتبطة بمستقبل البلاد والعباد ووجود ومكانة الأجيال القادمة في الساحة العالمية التي تسخّر كلّ إمكاناتها لنشر ثقافتها وبسط نفوذها على الشعوب والدول المختلفة في العالم بالقوة الناعمة إضافة إلى القوة الثقافية والتعليمة ولإعلامية والاقتصادية والعسكرية.

وللحاكم الأجر والثواب في المحافظة على وحدة الوطن وحقوق المواطنين، وعلى لغة القرآن الكريم ولغة الإسلام، وحمايتها وتعزيزها والرفع من مكانتها، وفي الحديث: "مَن سَنَّ سُنَّةً حَسنةً فعمِلَ بِها، كانَ لَهُ أجرُها وَمِثْلُ أجرِ مَن عملَ بِها، لا يَنقُصُ مِن أجورِهِم شيئًا، ومن سنَّ سنَّةً سيِّئةً فعملَ بِها، كانَ عليهِ وزرُها وَوِزْرُ مَن عملَ بِها من بعده لا ينقصُ من أوزارِهِم شيئًا". ولهذا فإن عليه الإثم في عدم الاهتمام بها، أو السماح بإضعافها وتهميشها وتفضيل اللغات الأخرى عليها، إن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، ويؤمن بالقرآن وما جاء به من تشريع.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

اللغة العربية الفصحى لغة النخبة

يتقن اللغة العربية ويتباهى بها المتخصّصون في اللغة العربية من أهل النحو، من الأساتذة والمعلمين والمعلمات، وبعض المتخصصين في الأدب العربي، وكذلك النخبة من الشعراء والأدباء والكتاب والعلماء، والفقهاء والمفتين والخطباء والسياسيين والمهتمين باللغة العربية الفصيحة، إضافة إلى بعض المهتمين بها في جميع التخصصات المهنية والعلمية، وثلة من الصحافيين الوطنيين والمسؤولين الفصحاء.

وتُعدُّ اللغة الفصيحة سِمَةً وميزة ومن أهم المكونات الشخصية عند الأفراد، وهي مصدر للثقة والقدرة على الحديث والتواصل والنقاش والحوار، والبحث والتحليل. وبها يتم التفكير والتواصل والعمل والتعلم والإبداع والإدارة. وكذلك، تعكس مستوى الفرد ومكانته. وبقدر ما تكون لغة الفرد يكون مستواه الفكري والثقافي والإبداعي. واللغة انعكاس لما في وعي الفرد من معرفة، وتدل على شخصيته والمحتوى الذي ينطق به أمام الناس. وكما يقال "كل إناء بما فيه ينضح".

والعربية لغة الأبحاث والدراسات، ولغة التاريخ والتراث والثقافة والفن والمسرح، ولغة السياسة والديبلوماسية والاقتصاد والتجارة. وقد حظيت باهتمام بالغ في الدواوين ومجالس الحكام والوزراء، المفتوحة للعلم والعلماء والفصاحة والبيان عبر العصور المختلفة، فكان الحاكم يجزل العطاء، ويكرم العلماء.

حتى إنّه كان يعطي وزن الكتاب ذهبًا، ولهذا أنتجت اللغة العربية الكثير من المعارف والعلوم، وانتشرت في مختلف الأمصار عبر العصور.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أما اليوم فتعاني اللغة العربية معاناة كبيرة، من عدد كبير من المسؤولين والموظفين خريجي المدارس والجامعات الأجنبية، الذين يفضلون الحديث بالأجنبية على اللغة الوطنية، وذلك لضعفهم في لغتهم العربية من ناحية، وظنًّا منهم بأنهم أكثر تحضّرًا وتطورًا عند استخدامهم اللغة الأجنبية في المناسبات واللقاءات الرسمية وفي أعمالهم. واليوم يعقد كثير من العرب اجتماعاتهم باللغة الأجنبية، ويحررون مراسلاتهم وخطاباتهم بها، ويصرون عليها. وفي هذا تحد للهوية والسيادة والوطنية والاستقلال، وشعور بالدونيّة عند استخدامهم اللغة العربية. كما أن هناك من يخلطون العاميات بالفصحى، ويخلطون العربية بالأجنبية، وبعضهم لا يتقن الأجنبية ولا العربية، ولكنه يداري وجهه ونفسه ليستر ضعفه بالحديث والخلط بين اللغتين.

الفرق بين العاميات والفصحى

هناك فرق بين العاميات والفصحى، فالعاميات متنوعة ومتعددة، وتختلف حتى في العامية الواحدة من منطقة جغرافية إلى أخرى، ومن دولة عربية إلى دولة أخرى، فكل دولة عربية لها عامياتها، بينما تُعدُّ الفصحى لغة مشتركة بين جميع المواطنين في الدول العربية، يفهمونها ويستخدمونها في الكتابة والقراءة اليومية، وخاصة في الصحف والإعلام، وهي فصحى سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والإملائية إلى حد كبير. أمّا العامّيّات فتُنطَق ولا تُكتَب، ولا تصلح للتعليم والفهم والاستيعاب لاختلافها وتنوعها، وتغير الحروف في الكثير منها يؤدي إلى تغير معنى الكلمات مقارنة باللغة الفصيحة،

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

مثل نطق بعض المجتمعات العربية للقلم بالألم، فالمعنى اللغوي مختلف تمامًا ولكن لفظها العاميّ يُفهَم في سياق الكلمات على أنه قلم. وقس على ذلك تنوع وتعدد الحروف التي يتم تغيير في الكلمات عند نطقها، مثل تغيير الظاء إلى زاي، مثل قول بعضهم العظيم العزيم. وكل هذا التحريف في الكلمات عند نطقها بالعامية كثير في كل الدول العربية ويتفاوت من دولة إلى دولة ومن عامية إلى عامية.

لهذا لا تصلح العاميات للتعليم والكتابة والمحادثة ولا يمكن أن يتم بها العلم والبحث، لأنها ضعيفة جدًا، ولا قواعد لها، ولا يتعدى مستواها محيطها الذي يجري استخدامها فيه. وقد نادى بعض المغرضين بكتابة الصحف باللغة العامية، كما يطالب بعض أعداء العربية الفصحى بكتابة النشرات الإرشادية باللهجات والعاميات، بهدف ضرب اللغة العربية وإضعافها في تلك المجتمعات، ولهذا تأثير على مستوى التعليم وعلى تكافؤ الفرص والمساواة والعدالة بين المواطنين، في الوظائف وسوق العمل والتعليم وغيرها.

الفرق بين التخصصات الاجتماعية والعلوم التطبيقية

كثيرون يخلطون بين لغة العلم والمعرفة والبحث العلمي والتأليف والنشر، ولغة الاستهلاك والخدمات والتواصل الاجتماعي. وقد نتج عن هذا الخلط إضعاف اللغة العربية على جميع المستويات، ومن يدخل جميع المؤسسات التعليمية العربية ويستمع للغة الأجنبية التي يتعلمون بها في المدارس والجامعات، يجدهم يُعلّمون بلهجة أجنبيّة عامّيّة.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وأكثر مَن يُعلّم بها لا يستطيع الحصول على درجة في اختبار الكفاءة في اللغة الأجنبية مثل "التوفل". ولعدم تمكنهم من اللغات الأجنبية يسهل عليهم أن يذموا اللغة العربية وينتقصوا منها. لكن المشكلة أكبر من المتخصصين في العلوم مثل الفيزياء والكيمياء والأحياء والطب والهندسة وغيرها من العلوم التطبيقية، الذين لا يدركون أن تخصصاتهم تخصصات مهنية، محدودة في التخصص أو المهنة التي سيزاولونها بعد التخرج من الجامعة. وتكمن المشكلة في بعضهم الذي ينظر إلى اللغة العربيّة على أنها سبب عدم قبولهم في سوق العمل، الذي يتطلب لغة أجنبية. بل يتهمونها بعدم صلاحيتها للعصر. وهذه الاتهامات تتم بدون علم ومقارنة بلغات دول العالم حتى يستطيعوا التمييز بين اللغات.

كما يرى القادة في الجامعات العربية أن البحث العلمي والمواد التخصصية مرتبطة باللغة الأجنبية، ولهذا يفضلون اللغة الأجنبية على اللغة العربية، والسبب واضح وجلي فهو يتعلق بمصالحهم الشخصية لا بالمصالح الوطنية والهوية والسيادة والاستقلال، والولاء والانتماء، ولهذا يوجهون الاتهامات للغة العربية بعدم صلاحيتها للتعليم وللبحث العلمي. وعدم مواكبتها لأحدث المعارف والمصطلحات. غير أنّ المنطق والردّ على هذه السياسات، نجده من خلال معرفة مستوى مئات الآلاف من هؤلاء الخريجين العرب من الجامعات الغربية في جميع التخصصات. فإذا طُلِبَ منهم الحصول على درجة الكفاءة في اللغة الأجنبية التي يدرسون بها، عندها لن تجدَ إلّا قلة نادرة ممَّن يستطيع الحصول على هذه الدرجة، ثم إنّ أبحاثهم أبحاث ترقية، وليست ذات قيمة علمية، وهي أبحاث غير معمقة أو

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

مرتبطة بسياسة بحثية في قسم أو كلية أو مركز معين إلا ما ندر منها. ومع هذا، فإن أبحاثهم الشكلية تخضع قبل النشر للتحرير والتدقيق اللغوي، حتى يتم نشرها في مجلات علمية محكمة، معظمها تجارية ومفترسة وتنشر لأهداف مادية. وفي هذا الكثير من النقاش والحوار بين المجلات المحكمة والشركات الناشرة. ولذلك لا توجد كتب علمية من تأليف الأساتذة في الجامعات حتى باللغة الأجنبية التي يدافعون عنها، كما لا وجود للترجمة العلمية في جامعاتهم حتى لرسائلهم العلمية، التي قضوا في تأليفها سنين طويلة، فهم لا يستطيعون ترجمتها بدون دعم من متخصصين ومترجمين ومحررين ومدققين لغويين.

دور الجامعات في إضعاف اللغة العربية

وقد أدت هذه السياسات والممارسات من الجامعات إلى إضعاف اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، وبعضهم ناصب اللغة العربية العداء بدون مبرر علمي أو نظامي. والكثير من أنصار اللغة الأجنبية لا يتقنون الحديث بالأجنبية إلا كما يعرفها العوام في الشوارع والمطاعم والملاهي ومراكز الترفيه، وتلك اللغة لا تُعدُّ لغةً علميّة، ولا لغة بحث وتعمق في مجال أبحاثهم وتخصصاتهم. ولهذا ليس لهم حتى مقالات صحافيّة أو منشورات بسيطة باللغة الأجنبية، لعدم قدرتهم على ذلك، ويمكن قياس ذلك في الأقسام والتخصصات والكليات والجامعات التي تعلم اليوم في الدول العربية بلغة أجنبية. وفي المقابل تكون هناك التخصصات الأصيلة المرتبطة بالهوية والوطن والمجتمع ومشكلاته المختلفة، وفي مقدمها اللغة العربية والدين والتربية وإعداد المعلمين.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

هذه التخصصات تُبنى عليها الدول والمؤسسات والتخصصات، وهي التي تبني الفكر وتؤسس للإبداع وبناء الشخصية وتعزز المواطنة والوحدة الوطنية، وتشكل أساسًا للسلم الأهلي وتواصل الأجيال، وإعداد المواطن الصالح السوي، الذي يعمل ويخدم وطنه ومجتمعه في جميع التخصصات والمهن والمواقع العسكرية والأمنية. ولهذا تُهمَّش ويُقبَل فيها أقلُّ الطلّاب، وهناك تخصصات أخرى مثل الاقتصاد والمحاسبة والتاريخ والجغرافيا والترجمة واللغات والفلسفة والعلوم الأخرى، التي تتعلق بالنهضة والتطور والتنمية الاجتماعية والوطنية.

اللغة العربية وسوق العمل

في إندونيسيا الآلاف من معاهد اللغة العربيّة، التي أُسّسَت بعد اكتشاف البترول في الدول العربية، وقد بادروا إلى تعليم اللغة العربية ظنًا منهم أنها سوف تفتح لهم سوق العمل في الدول العربية مقارنة بغيرهم من العمالة الأجنبية. لكنهم وجدوا أن سوق العمل في الدول العربية لم يجعل إتقان اللغة من ضمن شروط العمل، وأن أهم ما يهمهم هو رخص مرتبات العمالة، بغض النظر عن أي شيء آخر. ولهذا فُتحَت الدول العربية لجميع أنواع العمالة بتخصصات ولغات مختلفة، وتسبب هذا في كوارث لغوية واجتماعية وثقافية وغيرها. نتيجة ضعف الأنظمة والسياسات التي تتعلق بالعمالة الأجنبية الوافدة، والتي أثّرت سلبًا على كل شيء، حتى وصل الأمر إلى تربية الأطفال ودمجهم مع الوافدين بدلاً من دمج الوافدين معهم. ونتج عن هذا وجود أطفال عرب أعاجم لا يعرفون لغاتهم الوطنية، لا في منازلهم ولا مدارسهم، وسوق العمل هو

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

معيارهم في التعليم قبل الهوية والوطن والانتماء والولاء، والسيادة والاستقلال وغيرها من القضايا الوطنية الأساسية.

لقد تمكن سوق العمل من فرض سياسته على الجميع أفرادًا وأسرًا ومجتمعات ومؤسسات حكومية وأهلية.

وتم تغيير المواطن بدلاً من تغيير سوق العمل، بحجة التنمية والتطور والعالمية وغيرها. ولو قارن العرب دولهم ومجتمعاتهم بدول كثيرة في العالم لوجدوا هذه الدول تنافس العالم في جميع المجالات بلغاتها الوطنية وأولها اللغة العبرية التي تم إحياؤها بعد موتها منذ بداية الاحتلال. فكيف بدول كثيرة لا يتجاوز سكانها بضعة ملايين، ومع هذا تُعلِّم وتعمل وتنافس بلغتها الوطنية؟!

لقد تم إدراج قائمة بدول العالم لتبصير الجميع بعدد السكان وباللغة المستخدمة في كل دولة، وذلك لإعطاء صورة واضحة عن الوضع اللغوي في دول العالم المختلفة، ومدى تأثير الدول وتأثرها بالقضايا والموضوعات والسياسات في سوق اللغات.

ولهذا وجب أن تكون هناك سياسات لغوية واضحة تسهم في المحافظة على الأجيال القادمة وعلى الوحدة الوطنية والسلم الأهلي وعلى الهوية والسيادة الوطنية، وأن يسهم رجال وسيدات المال والأعمال العرب والمسلمون في نشر اللغة العربية والمحافظة عليها والعمل بها في سوق العمل أسوةً برجال وسيدات الأعمال العرب والمسلمين الأوائل الذين لم يتخلوا عن لغتهم ودينهم طمعًا في الحصول على مكاسب مادية تكون على حساب دينهم ولغتهم وهويتهم، وثوابتهم ومرجعياتهم.

اللغة العربية أزمة أمة لا أزمة لغة

المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية

10-12 أكتوبر 2024م

7-9 ربيع الآخر 1446هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

www.languagepolicies.org

الوثيقة العربية

للأمن الوطني واللغوي في الدول العربية

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الوطن

الوطن هو المكان الجغرافي المعروف بحدوده الجغرافية مع الدول والبحار المحيطة به، والذي يحظى بنظامٍ سياسيّ يمنحه السيادة والاستقلال والوحدة الترابية التي تعتمد على التضامن الاجتماعي والوحدة الوطنية، وينتسب إليه المواطن الذي يولد فيه أو ينتمي إليه أو يكتسب هويته، ويحصل فيه على الهوية الوطنية التي تُعبّر عن انتمائه وولائه، وتمنحه الحقوق والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، وتلزمه بالواجبات وتحمل المسؤوليات والعمل بالأنظمة والتشريعات التي تنبثق من الدستور والمرجعيات والثوابت الدينية ومنظومة القيم الوطنية.

السيادة والاستقلال وأنظمة الحكم

والأوطان في العالم هي دول لها سيادتها واستقلالها، وأنظمة الحكم التي تميزها عن غيرها من الأنظمة السياسية المختلفة، حيث تستمد شرعيتها ومكانتها من تاريخها وثقافتها ومرجعياتها وثوابتها الوطنية. ولكل دولة دستور ونظام حكم يحدد هويتها ولغتها ودينها وكيفية الحكم والإدارة فيها، ويبين مقومات المجتمع ويحدد السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وغيرها من المسؤوليات والصلاحيات، إضافة إلى موارد الدولة واقتصادها، وأجهزتها العسكرية والأمنية، ومؤسساتها المختلفة، وعلاقاتها بالعالم، ويؤكّد الحقوق والواجبات التي يحظى بها المواطن والمقيم.

الهوية الوطنية والمواطنة

كما أنّ لكلّ دولة هُويّتها التي تُشتَهَرُ بها، والتي تُعلنُها وتفتخر بها، وتؤكّدها في أنظمتها ومؤسساتها الحكومية والأهلية. ومن مقومات الهوية الوطنية اللغة والدين ونظام

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الحكم ومنظومة القيم والمرجعيات والثوابت الثقافية والوطنية التي يتم الرجوع إليها في سَنّ الأنظمة والتشريعات والسياسات التي تقوم عليها الإدارة والتجارة والاقتصاد والتعليم وغيرها من المؤسسات الحكومية والأهلية التي يُعتمَد عليها في تشكيل الهوية الوطنية لهم وتعميقها في المجتمع لتتحول إلى سلوك، ونمط حياة، ومرجعية للتفكير والعمل والانتماء والولاء والهوية عند الأفراد الذين يستمدون هويتهم الوطنية منها، ويعبرون عنها من خلال شعورهم الوطني والإيمان بالمواطنة الصالحة السوية التي يكتسبونها منذ ولادتهم من خلال الوالدين والأسرة والمجتمع والمؤسسات الحكومية والأهلية.

الوطنية

تشكل الوطنية مصدرًا للشعور بالولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن والهوية الوطنية عند المواطنين الذين يفتخرون بكل ما تمثله الهوية الوطنية من رموز وتاريخ وقيم ومرجعيات وفكر وثقافة ولغة ودين ونظام حكم.

ولا يقبلون بالانتقاص منها أو الاعتداء عليها بأي شكل من أشكال الاعتداء، فهم يدافعون عنها بأموالهم وأنفسهم، لأنها تمثل شرفهم وكرامتهم ووجودهم. ولهذا فإن كل مواطن يشعر بالمسؤولية تجاه وطنه وما يمثله من رموز ومؤسسات وتقاليد وأعراف وقيم اجتماعية وثقافية تعكس هويته الوطنية والشخصية.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أهمية المواطن

لقد أدركت الدول ومؤسساتها المختلفة والمجتمعات أهمية المواطن بصفته الأيقونة الرئيسية التي تتشكل منها الأسرة والمجتمع والدولة، لأنه هو الذي يبني الوطن، ويعمل فيه، وينهض به ويدافع عنه، ولأجله تُبنى المؤسّسات وتُقدَّم الخدمات والمشاريع والبرامج التي تهدف إلى إسعاده ورضاه، وتمكينه بكل الممكنات حتى يعتمد على نفسه، ويعمل على حماية وطنه ومجتمعه وأسرته، ويتفاعل مع العالم من حوله متمسكًا بقيمه ومرجعياته وهويته الوطنية التي يفتخر بها، إضافة إلى المحافظة على المكتسبات والمؤسسات والمصالح العامة والخاصة، والدفاع عنها من التأثيرات والمصالح الأجنبية والقوى الدخيلة المعادية التي تستهدف الوحدة الوطنية والسلم الأهلي والاعتداء على المكتسبات والممتلكات والسيادة والاستقلال والأمن والاستقرار والهوية واللغة والدين والثقافة الوطنية.

المتغيرات العالمية والمحلية

لقد مر الإنسان عبر العصور المختلفة بتحولات تاريخية نتيجة قيام حضارات وسقوط أخرى، وتشكل قوى عالمية وإقليمية ومحلية أثّرت على سلوك الناس وممارساتهم وقيمهم وولاءاتهم وانتماءاتهم وهوياتهم، واستمرت المتغيرات حتى ظهور الدول الحديثة التي تشكلت وفق أنظمة سياسية تعارف عليها العالم واعترف بها، وما لبثت هذه الأنظمة أن تعرّضت لمتغيّرات جذرية أو جزئية أثّرت على وجودها وعلى هويتها وثقافتها، وذلك بسبب تغير المصالح وكثرة الأطماع وتغير موازين القوى نتيجة الشعور بالظلم والخوف من المستقبل، والثورات العربية الأخيرة خير مثال على هذا.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الاستهداف الخارجي للمواطن

ولهذا أصبح المواطن في الكثير من دول العالم مستهدفًا بكل الوسائل المتاحة لتغيير فكره وانتمائه وولائه ولغته ودينه وقيمه وثقافته حتى يسهل التأثير عليه لتغيير قراراته وأولوياته وولاءاته، وخاصة في ظل التقنية الحديثة التي ربطت الفرد بالقوى الأجنبية التي تعمل جاهدة على تغييره والتأثير عليه لتبني قيمها وثقافتها ولغتها وأنظمتها وتشريعاتها وسياساتها ومنتجاتها وسلعها وسلوكاتها وأخلاقها التي تتعارض مع القيم والمرجعيات والمصالح والأمن والاستقرار الوطني.

تنوع أدوات الحرب واستهداف المواطن

لقد تغيرت أدوات الحروب واستراتيجيتها وأهدافها، وأصبحت الدول غير المؤهّلة لحماية مواطنيها تعاني المعارَضات والانشقاقات والمطالبات التي وصلت إلى حد الثورات والانقلابات على الأنظمة والمجتمعات والدول، والحروب الأهلية التي نتجت بعد أن تم التمكن من التأثير على المواطنين من القوى المؤثرة والمتنفذة ذات المصالح. وتمثل وسائل التقنية الحديثة المحتكرة، وحرب المعلومات والأفكار والأفلام الموجهة والسلوكات غير الأخلاقية، أدوات للحروب وهدم المجتمعات وتهديد السلم الأهلي والأمن والاستقرار الوطني.

الحروب الفكرية والثقافية

وبعد أن كانت الدول وأنظمتها هي المستهدفة من خلال الحدود، أصبح المواطن هو المستهدف ليكون التدمير والحرب من الداخل بدلاً من الخارج، وانتقلت الحروب من الحروب على المصالح والنفوذ والهيمنة على الدول إلى الحروب والهيمنة على عقول وأفكار ومشاعر وولاءات وسلوك

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وأخلاقيات المواطنين، وذلك تحت عناوين ومشاريع أجنبية غير أخلاقية مناهضة للقيم والأخلاق الوطنية والإنسانية مثل الشذوذ والتحوّل الجنسي وحقوق الفئات الخاصّة وغيرها.

تدمير الأسرة وحرب المعلومات

وفي قلب هذا الصراع، يأتي تدمير الأسرة وتفتيتها في أولويّات الحروب المعلوماتية والأخلاقية والسلوكية والفكرية واللغوية والدينية والثقافية والقانونية التي تمارسها الدول والقوى المتنفذة وأصحاب المصالح والمشاريع الأجنبية، فهي ترى غيرها من الشعوب والثقافات التي لا تشبهها أعداء لثقافتها، ولا بدّ من تطبيع تلك الثقافات والمجتمعات حتى تقبل بتلك القيم والسلوكات والمشاريع الأجنبية وتسمح بها في مجتمعاتها ودولها. ولأن الأسرة هي الحاضنة الأولى والمربي للأطفال والمعنية بتربيتهم وتنشئتهم وإكسابهم القيم الاجتماعية واللغة والدين والثقافة وإدماجهم في المجتمع وربطهم بالمؤسسات الوطنية وتعزيز علاقتهم بها. لهذا فإنّ هناك جهودًا ضخمة لتدمير الأسرة التقليدية وتشكيل الأسرة البديلة التي تتبنى منظومة القيم الوافدة من خلال الوسائل المختلفة، بحجة مسايرة العصر والحصول على الحقوق الخاصة والعامة التي يحتاجون إليها ليعيشوا حياة سليمة في مجتمعاتهم ومع العالم، مع التركيز على استقلال الأفراد وفصلهم عن أسرهم ومجتمعاتهم حتى تسهل قيادتهم وتوجيههم..

اللغة والأسرة

وفي مقدمة أدوات استهداف الأسرة وتفكيكها من الداخل يتم الاعتماد على اللغة الأجنبية، لأنها الأساس الذي تُبنى عليه منظومة القيم والأخلاق، وبها يتم التواصل وإعداد المواطن الصالح السوي، وربط الأفراد بأسرهم ومجتمعاتهم ودولهم

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وهويتهم وثقافتهم، ودينهم وقيمهم وتقاليدهم وأعرافهم وأسواقهم وأعمالهم. وقد بادرت الدول إلى سَنّ الأنظمة والتشريعات والسياسات التي تتعلق بالأسرة وبتنشئة الأطفال لضمان حقوقهم والتأكد من دمجهم في المؤسسات الاجتماعية والوطنية وفق منظومة القيم الوطنية التي تعتمدها الدول ومؤسساتها الحكومية والأهلية، غير أنّ الجهود الأجنبية مستمرة ومتطورة في تفكيك الأسرة وإضعاف دورها ومكانتها.

الخلل في الأسرة

وبالرغم من وجود هذه التشريعات والأنظمة، إلّا أنّ هناك خللًا كبيرًا يتعلق بتعليم الأسرة اللغة الوطنيّة وإعداد المواطن السويّ، في الأسرة. إذ تركت بعض الدول لها حرية اختيار اللغة التي تُعلّمها للطفل، والمدارس التي يتعلّم فيها، ونتيجة لغياب السياسات والأنظمة اللغوية دفعت الأسر بأطفالها لتعلم اللغات الأجنبية على حساب اللغة الوطنية، بهدف وجود الفرص في سوق العمل الذي تسبب في كوارث وطنية على مستويات مختلفة. وفي خضم سرعة التحولات وتغير سوق العمل، نسيت الدول والأسر أنّ أول مهمة للأسرة وللتعليم العام والعالي في الدولة هي إعداد المواطن الصالح السوي المندمج في المجتمع ومؤسساته المختلفة، واشتغلت بسوق العمل ومعاييره وشروطه.

مسؤولية الدول

لقد شكل الوضع الاقتصادي تحديًا للدول التي ترى أنّ اللغة الأجنبية مهمة في سوق العمل لفتح فرص وظيفية جديدة، إضافة إلى الأسرة التي ترى في اللغة الأجنبية وسيلة للحصول على وظائف. وكلتا الرؤيتَيْن خطأ في منظور الدول المتقدمة التي ليس فيها ازدواج لغويّ إلا للغاتها الأوروبية. فلغة الأسرة هي لغة الدولة ولغة التعليم والمجتمع وسوق العمل.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الازدواج اللغوي

وفي الدول العربية ازدواج لغويّ نتيجة الإرث الاستعماري أو نتيجة عدم وجود سياسات لغوية تنظم موضوع اللغات. وقد فُرِضَت على الناس المدارس والجامعات الأجنبية، وحتى الأهلية التي تعلم بالأجنبية، وأصبح سوق العمل يشترط اللغة الأجنبية، فصارت اللغة الوطنية، ممثّلةً في اللغة العربيّة، مهمشة في الأسرة والتعليم وسوق العمل، ونتج عن هذا وجود انفصال بين المواطنين وهويتهم بثوابت ومرجعياتهم وأصبحوا مرتبطين بتوابت ومرجعيات وثقافات وقيم أجنبية.

الطبقية اللغوية

لقد انقسم المجتمع إلى قسمين، قسم يتعلم اللغة الأجنبية ويعمل بها ويحصل بها على جميع الامتيازات، وآخر يتعلّم ويعمل باللغة الوطنيّة وتفوته الفرص والمكاسب التي يحصل عليها أبناء وبنات الطبقة التي لديها نفوذ في الشركات والمؤسسات وسوق العمل، وسينتج عن هذا تهديد للسلم الأهلي وللاستقرار والأمن والاستقلال والسيادة والوحدة الوطنية.

بل إنّ اللغة الأجنبيّة أولى أدوات تغير الهوية والانتماء والولاء، فهي تدفع المواطن لتصبح لديه القابلية لمشاريع الآخر وسياساته على حساب القيم والسياسات والمشاريع والثوابت والمرجعيات الوطنية.

الدولة والأسرة وتربية الأطفال

هنا، لا يمكن للأسرة أن تغير طريقة تربيتها وتنشئتها للأطفال دون تدخل الدولة كما هو معمول به في دول العالم المتقدم صناعيًا، فتنظيم الأسرة من النواحي الأخلاقية واللغوية والثقافية وتنظيم مسألة الزواج من خلال مؤسسات الدولة مهم للغاية حتى يكون الزواج شرعيًا ونظاميًا، وما يترتب عليه وينتج

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

عنه يصبح تحت سلطة القانون ونظام الدولة. وإذا كان الطفل أهم منتج للأسرة وللوطن، فكيف تُترَك الأسرة بدون تنظيم يتعلق بترتيب مسألة تربية وتنشئة الأطفال للمحافظة على حقوقهم من ناحية، وإدماجهم في المجتمع والمؤسسات الوطنية من ناحية أخرى. لقد حرصت الدول على اعتماد الفحص الطبّي للزوجين لضمان سلامتهما من الأمراض الوراثية وتجنب العاهات والأمراض المزمنة والحديثة للأطفال. غير أنّها لم تعتمد مسألة رعاية الأطفال وربطهم بالهوية الوطنية التي يكتسبونها، من خلال فرض تعليم اللغة الوطنية ومنظومة القيم الاجتماعية والمرجعيات والثوابت الوطنية على الوالدين والأسرة. ولهذا يجب أن تكون هناك مطبوعة أو نشرة مصغّرة يطّلع عليها الوالدان قبل الزواج، لمعرفة مستقبل الأطفال اللغوي والتعليمي والصحي وغيرها من الحقوق والمسؤوليات.

الأسرة والمجتمع والشعب

وإذا كان الفرد هو المكوّن الأساس للأسرة، فإن الأسرة أساس المجتمع، والمجتمع هو الشعب بكل شرائحه ومكوناته الاجتماعية والأسرية والفردية. ولكل مجتمع مزاياه وخصائصه التي تميزه عن غيره حتى يحظى بالتجانس اللغوي والثقافي والديني والتاريخي وفي الرؤية للمستقبل، حيث يتم التواصل بين الأجيال من خلال الفاعليّات والأنشطة ومنظومة القيم والأعراف والتقاليد التي يتبعها ويتمسك بها جميع الأفراد، وذلك للمحافظة على هويتهم الاجتماعية والوطنية. وبهذا يسهل سَنّ الأنظمة والتشريعات والسياسات، التي تساوي بين الناس في الحقوق والواجبات.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

دور اللغة الوطنية في المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص

كما أن الدول تعتمد السياسات التي تقلص المسافات والفوارق بين المواطنين، وتساوي بينهم في الحقوق والواجبات، وفي تكافؤ الفرص من خلال اللغة الوطنية الموحدة والجامعة، التي تمثل الهوية الوطنية، وبها يجري التواصل والتعاون والتكامل بين جميع أفراد المجتمع. وإذا كانت اللغة الوطنية من مكونات الأفراد وإعدادهم الوطني فبدونها يصبح المواطن عاجزًا عن القيام بواجباته الوطنية والاجتماعية، لأن اللغة الوطنية السليمة هي أساس تكوينه وإعداده.

الخلل في الإعدادات

ولهذا عندما يختلّ الإعداد تختل الوظائف ويتغير السلوك والأولويات والمبادئ والهوية والمواطنة والولاء والانتماء وما يرتبط بها من مخرجات. من هنا تأتي أهمية اللغة في بناء المجتمع والمحافظة على هويته ووحدته وتماسكه وتجانسه.

ومن يتتبع المشهد الدولي للغات وعلاقتها بالصراعات والنزاعات يدرك أهمية اللغة الموحدة والجامعة في المحافظة على السلم الأهلي والأمن والاستقرار والوحدة الوطنية، وعلى السيادة والاستقلال.

الهويات الكبرى

واللغة الوطنية من الهويات الكبرى التي تساوي بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات، وفي تكافؤ الفرص. وهذا ما تقوم به الدول التي تتنوع فيها اللغات والمجتمعات والأديان والطوائف والعرقيات، حيث تعتمد لغة وطنية موحدة وجامعة. ولا يمكن أن يتحول المجتمع من مجتمع متجانس إلى مجتمع منتج ومبدع ومتطور، بدون لغة موحدة وجامعة تمكّن المشاريع والبرامج والسياسات من النجاح. كما أن الأمن اللغوي يعزز

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الهوية والثقة بالنفس، ويدعم الأمن الوطني والاستقرار، ويسمح بالتنمية والتطور والازدهار والإبداع والابتكار.

مفهوم الأمن الوطني واللغوي

إن الأمن والاستقرار الوطني مبني على العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص أمام القوانين والأنظمة والتشريعات التي تساوي بين المواطنين في الحقوق والواجبات، والتي لا يمكن أن تتحقق، أو تحقق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص في غياب اللغة الموحدة والجامعة التي تساوي بين الجميع.

وبما أن الأمن الوطني مرتبط بالأمن اللغوي فمن المناسب التذكير بأن أمن الوطن متنوع ويشمل أمن الحدود والوحدة الترابية ومواجهة الأعداء، وهذه مهمة الجيوش والقوى العسكرية والأمنية الوطنية المتنوعة التي تعتمد على المواطنين الصالحين الأسوياء، هذا بالإضافة إلى حماية الدولة ومؤسساتها ومكتسباتها والممتلكات العامّة والخاصّة، وبالتعمق في فهم مسألة الأمن الوطني نجد أنّ المواطن الصالح السويّ هو أساس الأمن وعماده فهو العنصر البشري الذي بدونه لا توجد المؤسسة العسكرية والأمنية، كما أن المواطن هو أساس الوطن وعماده الذي تعمل المؤسسات الأمنية والعسكرية على حمايته وحماية ممتلكاته، والمحافظة على حقوقه، بفرض الأنظمة والتشريعات والقوانين التي تحمي الوطن وتحافظ على المواطن.

تغير مفهوم الأمن

لقد تغير الأمن التقليدي، وأصبح التأثير الخارجي والداخلي يصل إلى جميع المواطنين، ويعمل على تغييرهم والتأثير عليهم من خلال وسائل التقنية والإعلام والتعليم، ووسائل الترفيه المختلفة

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وغيرها من المستجدات، التي تُستخدَم للتأثير على المواطنين وكسب ولائهم وانتمائهم، وذلك بإضعاف مقومات المواطنة الصالحة السوية ممثلة في اللغة والهوية الوطنية ومنظومة القيم والمرجعيات التي تمثل الحصانة للمواطن من التأثيرات الداخلية والخارجية.

الأمن الوطني واللغوي

ولهذا فإن الأمن اللغوي من أهم وسائل الأمن الوطني والمحافظة على المواطنين وربطهم بهويتهم وقيمهم ومرجعياتهم وثوابتهم وتاريخهم ورموزهم الوطنية. وعندما تتغير اللغة تتغير المرجعيات، وتتغير الهوية والولاء والانتماء، ويصبح المواطن مرتبطًا بما تنتجه اللغة الأجنبية من رموز ومعلومات وثقافة وتقاليد وأنظمة وسياسات وأعراف ومرجعيات أجنبية تتعارض مع مقوّمات المواطَنة الصالحة السوية عند المواطنين. وسيَنتُج عن ضعف الأمن اللغوي ضعف العلاقة بين المواطن والمؤسسات الوطنية، فتتغيّر المطالبات بالتغييرات التي تمسّ الأنظمة والسياسات والتشريعات والقوانين الوطنية ومنظومة القيم، وتحلّ محلّها القيم الوافدة المفروضة بالقوى الناعمة والصلبة من القوى الأجنبية وأصحاب المصالح، مهما تعارضت مع القيم الوطنية ومع الأمن الوطني، ومع السيادة والاستقلال والوحدة الوطنية.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

النقاش والحوار الدولي حول الأمن الفكري واللغوي

يدور الكثير من النقاش والحوار عن الأمن الثقافي والفكري واللغوي في دول العام المختلفة، بما فيها الدول المتقدمة التي تواجه تحديات مختلفة، نتيجة المتغيرات والقوى الضاغطة التي تعمل على تغيير العالم والدول والمجتمعات التي لا تشبهها، وترى من مسؤولياتها تغيير العالم وفق معاييرها ومصالحها مهما كانت مختلفة ومتعارضة مع الطبيعة البشرية ومع الأخلاق الإنسانية، حتى أصبح الشذوذ وتغيير الجنس والإنجاب خارج مؤسسة الزواج والمساكنة بين الجنسين من حقوق المواطنين، التي يرغبون في فرضها على سكان العام. ولهذا يتدخلون في إعداد المناهج والإعلام، وفي المنظمات الدولية ومراكز التأثير وصناعة القرار، لممارسة ضغوطهم على العالم. بل أصبحت المعايير للدخول حتى في المنافسات الرياضية مرتبطة بالقبول بمعاييرهم وأخلاقياتهم التي يفرضونها على العالم. ولهذا فإن الأمن الفكري والثقافي واللغوي من أهم مقومات الأمن الوطني والمحافظة على الدول ومؤسساتها الوطنية ومواطنيها.

الخيار الصعب تغيير لغة المواطن أو تغيير لغة سوق العمل

لقد نجح سوق العمل في تغيير لغة المواطن والوطن، تحت حجة الحاجة إلى اللغة الأجنبية في شغل الوظائف، وأصبحت اللغة الأجنبية جزءًا من شروط القبول في المدارس والجامعات والوظائف. ولأنّ رجال وسيّدات الأعمال لا يهمهم إلا المكاسب المالية، وكما يقال رأس المال جبان، إذ لا يهمّهم إلّا الربح والمكاسب بكل الطرق، وقد اعتمد سوق العمل على العمالة الأجنبية الرخيصة في بداية الأمر، لذا أصبحت اللغة الأجنبيّة هي لغة السوق ولغة العمل والتجارة. ولم يلبث أن أثّر السوق على فهم المواطنين وعلى السياسات التعليمية وغيرها

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

من السياسات الوطنية، فأصبحت اللغة الأجنبية هي الوسيلة التي تمكّن الخرّيجين من العمل بدلاً من اللغة الوطنية.
ومع أنّ الكثير من دول العالم تُدرّس وتعمل وتتعامل محلّيًا بلغاتها الوطنية بالرغم من قلة عدد سكانها، يوضح ذلك الجدول المتعلق باللغات وعدد السكان في العالم المرفق بهذه الورقة، هذا لأنّها تعلم أنّ اللغة أساس هويتها، وإذا فقدت اللغة فقدت مقومات المواطنة والهوية والسيادة والاستقلال والأمن والاستقرار الوطني.

قوى الضغط والمصالح واللغة

لقد فُرِضَ على المؤسسات الوطنية والمواطنين التغيير بحجج كثيرة مادية وبتأثيرات خارجية مدعومة بقرارات مؤثرة، وبدعم من المستفيدين في سوق العمل دون النظر في المسألة الوطنية والمواطنة والسلم الأهلي، والاستقرار والأمن والوحدة الوطنية والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وفي الحقوق والواجبات، والسيادة والاستقلال الوطني. ولهذا يسهل التأثير على المواطنين لا في تغيير لغتهم فحسب، بل تغيير دولهم وأنظمتهم ومؤسّساتهم الوطنيّة. وما أنتجته الثورات العربيّة إلّا بدايات لأكثر من ذلك، حيث يكون التغيير في القيم والأخلاقيات وفي الولاء والانتماء والهوية والأمن والاستقرار.
لهذا فإن الواجب إعادة النظر في مسألة لغة العمل واستعادة دور اللغة الوطنية وخاصة في التعليم ومؤسساته ومراحله المختلفة وسوق العمل، لأن الدول مع كثرة المواطنين في المستقبل لن تكون بحاجة للعمالة الوافدة، ويجب أن يكون السوق مرتبطًا بالعمالة الوطنية التي لن تجد الفرص في المستقبل مع كثرة المتغيرات. وبدلاً من تغيير المواطنين لمصلحة سوق العمل

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

يجب تغيير لغة سوق العمل والتعليم لمصلحة الوطن والمواطن. وهذا لا يعني تغييب اللغة الأجنبية، بل الحدّ من تأثيرها، وخاصة في المواقع التي لا حاجة إليها، والتي تتعلق بالسيادة والاستقلال والمواطنة الصالحة السوية، وبالأمن والاستقرار والعدالة والمساواة بين المواطنين. كل هذه الأمور ليست بالصعبة في ظل وجود إرادة سياسية قبل كل شيء، تكون مقرونة بسياسات لغوية تحافظ على الوطن والمواطن وعلى المكتسبات وسوق العمل الذي يضمن للوطن الأمن والاستقرار.

اللغة العربية الوطنية واللغات الأجنبية

ويجب العلم بأن اللغات الأوروبية المنبثقة من اللاتينية، لغات حديثة في أعمارها، ولكنها مخدومة سياسياً لأنها تخدم مشروع الدولة التي تأسست بناءً على اللغة القومية أو العرقية التي توحد المواطنين بلغة وطنية واحدة تضمن لهم الهوية، وتساوي بينهم وتميزهم عن غيرهم. واللغات الأجنبية لم يكن لها أي دور أو مكانة قبل سقوط الأندلس وتحول الدول الأوروبية إلى دول استعمارية نشرت لغاتها بالقوة العسكرية في دول العالم المختلفة.

وما يميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات أنّها لغة رسالة وحضارة وليست لغة عرقية أو عنصرية أو لغة استعمار واحتلال وهيمنة وسيطرة، كما يحصل في اللغات الأجنبية التي يتم فرضها بالطرق والوسائل المختلفة، والقوة الناعمة والصلبة.

صراع اللغات الغربية وغيرها

هناك صراع ونقاش كبير بين فلاسفة الغرب ولغاتهم، وكلٌّ يمجّد لغته مقارنة باللغة الأخرى، وهي جميعها لغات عرقية. وهم يتعصبون للغاتهم ويفرضونها بالقوة على شعوبهم أولاً، ثم على من يتعاملون معهم، لأسباب تتعلق بالهيمنة والسيطرة والنفوذ،

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ولتحقيق المكاسب المادية والاحتكار. وتعد اللغة من أهم الأدوات السياسية والديبلوماسيّة في الغرب، وتعتمدها في نشر نفوذها في دول العالم المختلفة، ولعل تأسيس المنظمة الفرنكفونية خير دليل على ذلك، إضافة إلى تجمع دول الكمنويلث، ولهذا تحرص وزارات الخارجية الأوروبية على رعاية ومتابعة شؤون لغاتها في الخارج.

تميز اللغة العربية وتاريخها

واللغة العربية تتميز عن غيرها بتاريخ نشأتها وتطورها، ثم ميّزها الله عن غيرها من اللغات باختيارها لتكون لغة كلامه القرآن الكريم، ولتكون لغة العبادة ولغة الإسلام والتواصل مع الله. كما أنها لغة مليارَي مسلم، وسادس لغة في منظمات الأمم المتحدة، واللغة الرسمية في 22 دولة عربية.

مستوى اللغة الأجنبية

إن تعليم اللغة الأجنبية في التعليم العربي، لا يرقى إلى المستوى اللغوي النوعي الذي يسمح للطلاب بالإبداع والتفكير والإنتاج وذلك لعدة أسباب، منها ضعف مستوى الأهل اللغوي في اللغة الأجنبية، ضعف المعلمين والمعلمات في اللغة الأجنبية، وهي لغة غير وطنية لا تُستخدَم على المستوى الوطني بشكل كامل، وبالتالي فإن إعداد الطلاب باللغة الأجنبية ضعيف، ولا يؤهل الطلاب، عكس تعلمهم بلغتهم الوطنية التي تمنحهم قدرات ومهارات ومعلومات ورؤية أوسع. واللغة الأجنبية التي تعلموها هي اللغة الثانية ويُعَدّ الطلاب غير ناطقين بها، ولهذا ينقصها الكثير، لأنها لغة خاصة بالتواصل وتشبه لغة العمالة في المطاعم والمقاهي وفي الأعمال الخدمية، ولا ترقى إلى مستوى اللغة الأجنبية في دولها الأصلية، ولهذا لا يمكن أن يبدع وينتج المواطن بلغة أجنبية ضعيفة، بل إنّ هذا يكرّس التبعية فقط.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المقارنة اللغوية بين دول العالم والدول العربية

ونظرًا لعدم قدرة الكثيرين من العرب على فهم خطورة الوضع اللغوي، ولأنّ البعض يروّج للّغات الأجنبية بحجة أنها لغة العلم ولغة الصناعة والتقدم في العالم، نستطيع القول بأن هذا صحيح في الدول الغربية، ولكن ليس في كل دول العالم بما فيها الدول التابعة للاستعمار، التي تعمل وتُعلّم وتَعُدّ اللغة الأجنبيّة لغتها الرسمية. وهنا نورد الإحصاءات عن دول العام وعدد السكان في كل دولة مقارنة بلغتها الرسمية، حتى يتم تصحيح المغالطات التي ينشرها أنصار اللغات الأجنبية بهدف تهميش اللغة العربية وإقصائها من مواقعها.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

قائمة الدول الأوروبية

الرقم	الدولة	السكان	اللغة
1	بيلاروسيا	10,335,382	البيلاروسية، الروسية
2	بلغاريا	7,621,337	البلغارية
3	التشيك	10,256,760	التشيكية
4	المجر (هنغاريا)	10,075,034	المجرية
5	مولدوفا	4,434,547	الرومانية
6	بولندا	38,625,478	البُولنديَّة
7	رومانيا	21,698,181	الرُّومانِيَّة
8	روسيا	106,037,143	الروسية
9	سلوفاكيا	5,422,366	السلوفاكية
10	أوكرانيا	48,396,470	الأوكرانية
11	أولان (فنلندا)	26,008	السويدية
12	الدنمارك	5,368,854	الدنماركية
13	إستونيا	1,415,681	الإستونية
14	جزر فارو	46,011	الفاروية، والدنماركية
15	فنلندا	5,157,537	الفنلندية، السويدية
16	جيرنزي	64,587	الإنجليزية، والفرنسية
17	آيسلندا	307,261	الآيسلندية
18	جمهورية أيرلندا	4,234,925	الأيرلندية، الإنجليزية
19	جزيرة مان	73,873	الإنجليزية، والمنكية
20	جيرزي	89,775	الإنجليزية، وجيرزية
21	لاتفيا	2,366,515	اللاتفية
22	ليتوانيا	3,601,138	الليتوانية
23	النرويج	4,525,116	بوكمول، ولغات السامي، ونِي نوشك، والنرويجية
24	جزر سفالبارد	2,868	النرويجية
25	السويد	9,090,113	السويدية
26	المملكة المتحدة	61,100,835	الإنجليزية
27	ألبانيا	3,544,841	الألبانية
28	أندورا	68,403	الكاتالانية
29	البوسنة والهرسك	4,448,500	البوسنية الكرواتية، الصربية

الرقم	الدولة	السكان	اللغة
30	كرواتيا	4,390,751	الكرواتية
31	جبل طارق	27,714	الإنجليزية
32	اليونان	10,645,343	اليونانية
33	إيطاليا	58,751,711	الإيطالية
34	جمهورية مقدونيا	2,054,800	المقدونية، والألبانية
35	مالطا	397,499	المالطية
36	الجبل الأسود	616,258	المونتنغرية
37	البرتغال	10,084,245	البرتغالية
38	سان مارينو	27,730	السلوفاكية
39	صربيا	9,663,742	الصربية
40	سلوفينيا	1,932,917	السلوفينية
41	إسبانيا	40,077,100	الإسبانية
42	الفاتيكان	900	الإيطالية واللاتينية
43	النمسا	8,169,929	الألمانية
44	بلجيكا	10,274,595	الهولندية الفرنسية، الألمانية
45	فرنسا	59,765,983	الفرنسية
46	ألمانيا	83,251,851	الألمانية
47	ليختنشتاين	32,842	الألمانية
48	لوكسمبورج	448,569	اللوكسمبورغية الألمانية، الفرنسية
49	موناكو	31,987	الفرنسية
50	هولندا	16,318,199	اللغةالهولندية
51	سويسرا	7,507,000	الألمانية، والإيطالية والفرنسية، والرومانشية
52	كازاخستان	600,000	القازاقية، والروسية
53	أرمينيا	3,229,900	الأرمنية
54	أذربيجان	9,165,000	الأذرية
55	جورجيا	4,661,473	الجورجية
56	قبرص	788,457	اليونانية، التركية الأرمينية، القبرصية
57	تركيا	70,044,932	التركية

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

قائمة الدول الأفريقية

الرقم	الدولة	السكان	اللغة
1	إثيوبيا	75,067,000	الأمهرية
2	إريتريا	4,401,000	التجرينية، العربية، الإنجليزية
3	إسواتيني	1,032,000	الإنجليزية، والسوازية
4	أفريقيا الوسطى	4,216,666	فرنسية، سانغوية
5	أنغولا	15,941,000	البرتغالية
6	أوغندا	27,616,000	الإنجليزية، السواحلية
7	بنين	8,439,000	الفرنسية
8	بوتسوانا	1,639,833	إنجليزية، ستسوانا
9	بوروندي	7,548,000	كيروندية، الفرنسية، سواحلية
10	تشاد	10,146,000	الفرنسية، العربية
11	تنزانيا	37,849,133	الإنجليزية، السواحيلية
12	توغو	6,100,000	الفرنسية
13	تونس	10,102,000	العربية
14	الجزائر	40,038,000	العربية، الأمازيغية
15	جنوب إفريقيا	47,432,000	الأفريكانية، الإنجليزية، نديبلي جنوبية
16	جنوب السودان	11,544,905	الإنجليزية
17	جيبوتي	496,374	العربية، الفرنسية
18	الرأس الأخضر	420,979	البرتغالية
19	ريونيون	793,000	الفرنسية
20	رواندا	7,600,000	الكينيارواندية، الفرنسية، إنجليزية
21	زامبيا	11,668,000	إنجليزية
22	زيمبابوي	13,010,000	الشونا، النديبيلية، إنجليزية
23	ساحل العاج	17,654,843	الفرنسية
24	سانت هيلينا	4,250	إنجليزية
25	ساو تومي وبرينسيب	157,000	البرتغالية
26	السنغال	11,658,000	الفرنسية
27	السودان	36,992,490	العربية
28	سيراليون	6,144,562	الإنجليزية
29	سيشل	80,654	الإنجليزية، الفرنسية، لغة كريولية سيشيلية

الرقم	الدولة	السكان	اللغة
30	الصومال	17,700,000	صومالية
31	سبتة	76,861	الإسبانية
32	الغابون	1,384,000	الفرنسية
33	غامبيا	1,517,000	الإنجليزية
34	غانا	23,000,000	الإنجليزية
35	غينيا	9,402,000	الفرنسية
36	غينيا الاستوائية	504,000	الإسبانية، الفرنسية، البرتغالية
37	غينيا بيساو	1,586,000	البرتغالية
38	جزر القمر	798,000	العربية، الفرنسية
39	الكاميرون	17,795,000	الفرنسية، الإنجليزية
40	جزر الكناري	1,995,833	الإسبانية
41	الكونغو	3,999,000	الفرنسية
42	الكونغو الديموقراطية	63,655,000	الفرنسية
43	كينيا	34,707,817	السواحلية، الإنجليزية
44	ليبيا	6,036,914	العربية
45	ليبيريا	3,283,000	الإنجليزية
46	ليسوتو	1,795,000	لغة سوتية، الإنجليزية
47	مادیرا	245,806	البرتغالية
48	مليلية	72,000	الإسبانية
49	مايوت	186,452	الفرنسية
50	مالي	13,518,000	الفرنسية
51	مالاوي	12,884,000	الإنجليزية، الشيشيوا
52	مدغشقر	18,606,000	الملغاشية، الفرنسية، الإنجليزية
53	مصر	80,335,036	العربية
54	المغرب	32,450,000	العربية، الأمازيغية
55	موريتانيا	3,069,000	العربية
56	موريشيوس	1,219,220	الإنجليزية
56	موزمبيق	20,366,795	برتغالية
57	ناميبيا	2,031,000	إنجليزية
57	ناميبيا	2,031,000	إنجليزية
57	النيجر	13,957,000	الفرنسية، الهوسية
57	نيجيريا	133,530,000	إنجليزية

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

قائمة دول الأمريكيتين وأستراليا

الرقم	الدولة	السكان	اللغة
1	الولايات المتحدة	341،623،000	الإنجليزية
2	البرازيل	219،420،000	البرتغالية
3	المكسيك	122,273,473	الإسبانية، وناواتل، ولغة المايا اليوكاتية
4	كولومبيا	53،005،000	الإسبانية
5	الأرجنتين	43,590,368	اللغة الإسبانية
6	كندا	37,894,799	الإنجليزي، الفرنسية
7	بيرو	32,162,184	الإسبانية
8	فنزويلا	31,028,637	الإسبانية
9	تشيلي	18,191,884	الإسبانية
10	الإكوادور	18،575،000	الإسبانية، وكيشوا
11	غواتيمالا	16,176,133	الإسبانية
12	كوبا	11,238,317	الإسبانية
13	بوليفيا	10,985,059	الإسبانية، والأيمرية، وكتشوا، واللغة الغوارانية
14	هايتي	10,911,819	الفرنسية، والكريولية
15	جمهورية الدومينيكان	9,980,243	الإسبانية
16	هندوراس	8,576,500	الإسبانية
17	باراغواي	6,854,536	الإسبانية، الغوارانية
18	نيكاراغوا	6,071,045	الإسبانية
19	إلسالفادور	6,520,675	الإسبانية
20	كوستاريكا	4,832,234	الإسبانية
21	بنما	3,764,166	الإسبانية
22	بورتوريكو	3,548,397	الإسبانية، والإنجليزية
23	الأوروغواي	3,480,222	الإسبانية
24	جامايكا	2,723,246	الإنجليزية
25	ترينيداد وتوباغو	1,349,667	الإنجليزية
26	غيانا	746,955	الإنجليزية
27	سورينام	541,638	الهولندية
28	جوادلوب	403,314	الفرنسية
29	مارتينيك	388,364	الفرنسية

الرقم	الدولة	السكان	اللغة
30	جزر البهاما	369,670	الإنجليزية
31	بليز	368,310	الإنجليزية
32	باربادوس	277,821	الإنجليزية
33	غويانا الفرنسية	239,648	الفرنسية، وكريول غويانا الفرنسية
34	سانت لوسيا	166,526	الإنجليزية
35	كوراساو (مملكة هولندا)	154,843	الهولندية، وبابيامنتو، والإنجليزية
36	أروبا (مملكة هولندا)	109,517	الهولندية، وبابيامنتو
37	سانت فينسنت والغرينادين	109,434	الإنجليزية
38	جزر العذراء الأمريكية	106,405	الإنجليزية
39	غرينادا	106,667	الإنجليزية
40	أنتيغوا وباربودا	85,567	الإنجليزية
41	دومينيكا	71,293	الإنجليزية
42	برمودا	64,237	الإنجليزية
43	جزر كايمان	58,238	الإنجليزية
44	جرينلاند	56,114	الغرينلاندية
45	سانت كيتس ونيفيس	46,204	الإنجليزية
46	سينت مارتن (مملكة هولندا)	37,224	الهولندية، والإنجليزية
47	جزر توركس وكايكوس	31,618	الإنجليزية
48	تجمع سان مارتين (فرنسا)	35,742	الفرنسية
49	جزر العذراء البريطانية	28,054	الإنجليزية
50	الجزر الكاريبية الهولندية	24,593	الهولندية، والإنجليزية، وبابيامنتو
51	أنغويلا	13,037	الإنجليزية
52	سان بارتيلمي	9,131	الفرنسية
53	سان بيير وميكلون	6,069	الفرنسية، والبشكنشية
54	مونتسرات (UK)	4,922	الإنجليزية
55	جزر فوكلاند (UK)	2,563	الإنجليزية
56	أستراليا	25,809,973	الإنجليزية
57			

قائمة دول آسيا

الرقم	الدولة	السكان	اللغة
1	الصين	1.430.750.000	مندرينية
2	الهند	1,210,854,977	الهندية، والإنجليزية
3	إندونيسيا	255,461,700	الإندونيسية
4	باكستان	221.018.000	الإنجليزية، والأردية
5	بنغلاديش	177.781.000	البنغالية
6	روسيا	146,544,710	الروسية
7	اليابان	126,890,000	اللغة اليابانية
8	الفلبين	100,981,437	الفلبينية، الإنجليزية، التاغالوغية
9	فيتنام	90,493,352	الفيتنامية
10	إيران	86.578.000	الفارسية
11	تركيا	77,695,904	التركية
12	تايلاند	65,926,261	تايلاندية
13	ميانمار	51,486,253	البورمية
14	كوريا الجنوبية	50,617,045	الكورية
15	العراق	45,575,000	العربية
16	السعودية	31,521,418	العربية
17	أوزبكستان	31,022,500	الأوزبكية
18	ماليزيا	35.676.000	لغة ملايو
19	نيبال	28,037,904	النيبالية
20	أفغانستان	27,101,365	البشتونية، والفارسية، الدرية
21	اليمن	24,527,000	العربية
22	كوريا الشمالية	24,052,231	الكورية
23	تايوان	23,476,640	الصينية، والهوكية التايوانية وأميس، وبايوان، ولغة أتايال، وصديك
24	سريلانكا	22,480,000	السنهالية، التاميلية، الإنجليزية
25	سوريا	21,377,000	العربية
26	كازاخستان	17,608,200	القازاقية، والروسية
27	كمبوديا	13,395,682	الخميرية
28	أذربيجان	9,593,000	الأذرية
29	الإمارات العربية المتحدة	8,264,070	العربية
30	طاجيكستان	8,354,000	الطاجيكية، والروسية
31	الإحتلال (إسرائيل)	8,436,600	العبرية
32	هونغ كونغ (الصين)	7,298,600	الصينية القياسية
33	الأردن	6,388,000	العربية
34	لاوس	6,492,400	لاو
35	قرغيزستان	5,895,100	الروسية، والقيرغيزية
36	سنغافورة	5,535,000	الإنجليزية، والملايوية، والصينية القياسية، والتاميلية
37	تركمانستان	4,751,120	اللغة التركمانية
38	فلسطين	4,550,368	العربية
39	لبنان	4,965,846	العربية
40	عُمان	4.899.800	العربية
41	الكويت	4,183,658	العربية
42	جورجيا	3,729,500	الجورجية
43	منغوليا	3.490.800	المغولية
44	أرمينيا	3,004,000	الأرمنية
45	قطر	2,412,483	العربية
46	البحرين	1,234,571	العربية
47	تيمور الشرقية	1,167,242	البرتغالية، والتيتومية
48	بوتان	891.060	اللغة الدزونكية
49	ماكاو (الصين)	643,100	البرتغالية، والصينية، واليؤوية
50	بروناي	393,372	الملاوية
51	جزر المالديف	344,023	ديفهي

للمقارنة بين الدول العربية مجتمعة أو منفردة مع دول العالم المختلفة في حجم السكان ونوع اللغة المستخدمة على المستوى الوطني

22 دولة عربية منها:

12 دولة عربية في آسيا

10 دول عربية في أفريقيا

مجموع السكان العرب ما يعادل 400 مليون نسمة

عندما يختلّ الإعداد تختل الوظائف ويتغير السلوك والأولويات والمبادئ والهوية والمواطنة والولاء والانتماء وما يرتبط بها من مخرجات. من هنا تأتي أهمية اللغة في بناء المجتمع والمحافظة على هويته ووحدته وتماسكه وتجانسه.

ومن يتتبع المشهد الدولي للغات وعلاقتها بالصراعات والنزاعات يدرك أهمية اللغة الموحدة والجامعة في المحافظة على السلم الأهلي والأمن والاستقرار والوحدة الوطنية، وعلى السيادة والاستقلال.

المجلس العربي
للأمن اللغوي

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المجلس العربي للأمن اللغوي

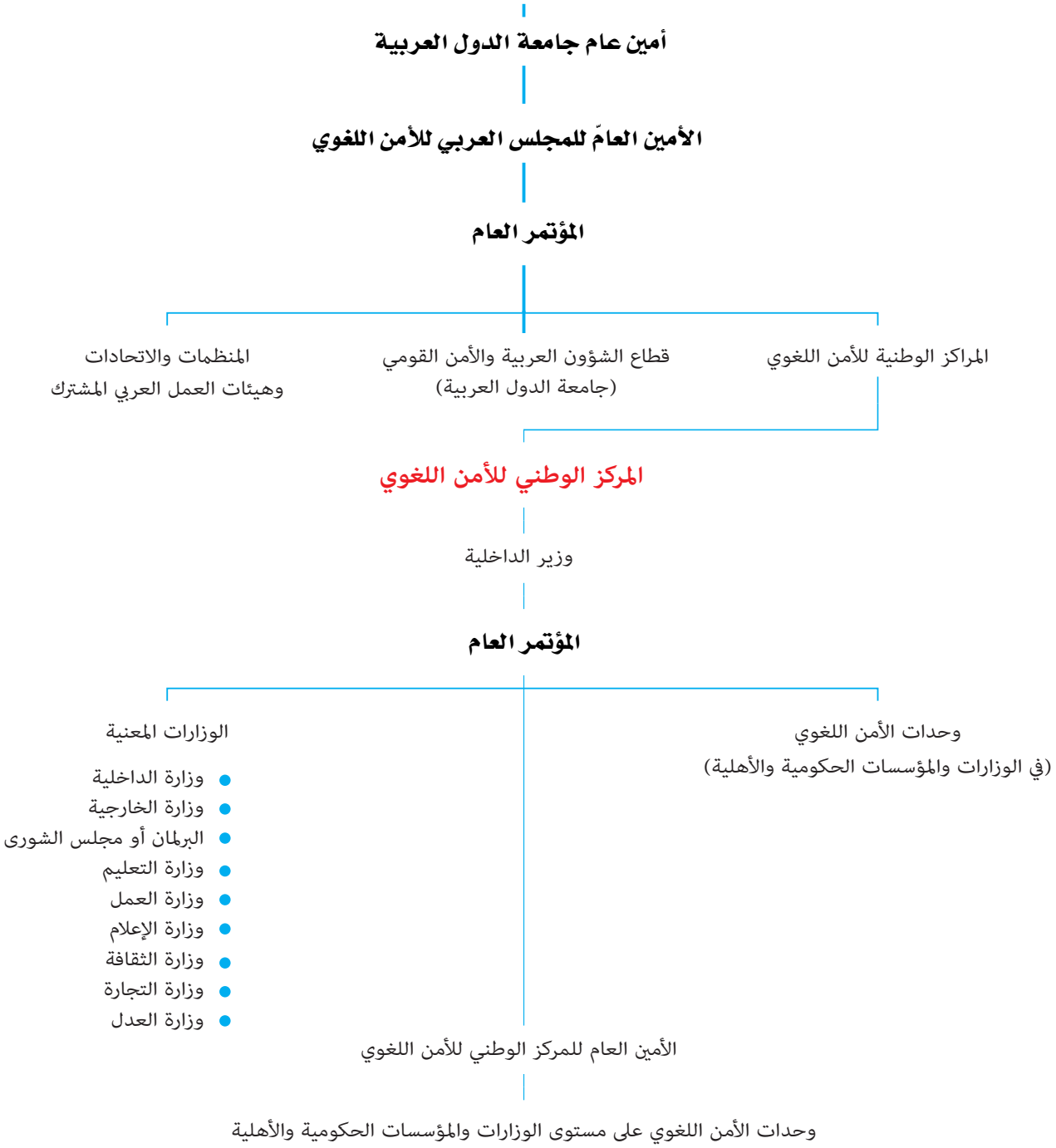

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المجلس العربي للأمن اللغوي

الأمن اللغوي جزء لا يتجزأ من الأمن الوطني والعربي، لأنّ اللغة الوطنية هي لغة الحكم والسياسة والإدارة وسوق العمل والتعليم والإعلام والثقافة والصحة والتجارة والاقتصاد والقضاء، وكل ما يتعلق بالأمن الوطني من مؤسسات عسكرية وأمنية ومؤسسات حكومية وأهلية مرتبط بأمن المواطن والوطن.

اسم المجلس: المجلس العربي للأمن اللغوي.

صفة المجلس: هيئة عربية مستقلة تعامل معاملة المنظمات والهيئات العربية العاملة في إطار جامعة الدول العربية.

النشأة: ينشأ المجلس بقرار من جامعة الدول العربية.

المقر: يكون مقر المجلس تابعًا لمقر جامعة الدول العربية.

المرجعية: الجامعة العربية هي المرجع النظامي والقانوني للمجلس.

العضوية: تكون العضوية في المجلس للمراكز الوطنية للأمن اللغوي ولمؤسسات العمل العربي المشترك والمنظمات الدولية ذات العلاقة وفق معايير وضوابط العضوية، على أن تتكون فئات العضوية من الآتي:

- عضوية المراكز الوطنية للأمن الوطني.
- عضوية المنظمات والهيئات والاتحادات ومؤسسات العمل العربي المشترك.
- عضوية المنظمات والهيئات ذات العلاقة بالأمن اللغوي.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

النظام الأساسي: يتم إعداد نظام أساسي للمجلس ليكون مرجعًا قانونيًا وإداريًا.

الهدف العام: نشر الوعي بالأمن اللغوي على مستوى الأفراد والأسر والمجتمعات والمؤسسات الحكومية والأهلية والدول والمنظمات والاتحادات والمؤسسات المعنية بالعمل العربي المشترك.

مهام المجلس:

- التكامل والتضامن والتعاون وتنسيق العمل اللغوي في الوطن العربي، وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة، وعرض التحديات والصعوبات، وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- متابعة الوضع اللغوي على المستوى الوطني والعربي والدولي.
- إعداد التقرير السنوي بناءً على تقارير المراكز الوطنية للأمن اللغوي والمنظمات والمؤسسات الأعضاء في المؤتمر العام للمجلس.
- تقديم المقترحات والمبادرات والمشاريع لمعالجة الوضع اللغوي على المستوى الوطني والعربي والدولي.
- عقد الدورات التدريبية والورش والمؤتمرات والندوات وتنظيم المعارض المتخصصة.
- تعميم الإرشادات المتعلقة بالأمن اللغوي على المراكز الوطنية والمؤسسات والجهات ذات العلاقة بالأمن اللغوي.
- تقييم الوضع اللغوي على مستوى المؤسسات والمراكز والمنظمات والهيئات الأعضاء في المجلس.
- تقييم الوضع اللغوي على المستوى الدولي وإعداد الدراسات والأبحاث لتشخيص الوضع اللغوي المتعلق باللغة العربية على المستوى الدولي.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

- الاطلاع على الأنظمة والسياسات المتعلقة باللغة العربية والعمل على تنفيذها ومتابعتها على المستويين العربي والوطني.
- اعتماد عضوية المراكز الوطنية في المجلس وفق المعايير والضوابط الخاصة بعضوية المراكز ومؤسسات العمل العربي المشترك والمنظمات الدولية ذات العلاقة بالأمن اللغوي.
- انتخاب الأمين العام للمجلس.
- اعتماد النظام الأساسي للمجلس.

الهيكل التنظيمي للمجلس: يتكون المجلس من المؤتمر العام والأمانة العامة.

المؤتمر العام: يتكون المؤتمر العام من المراكز الوطنية ومؤسسات العمل العربي المشترك والمنظمات الدولية ذات العلاقة بالأمن اللغوي.

- يرأس الأمين العام المساعد للشؤون العربية والأمن القومي في جامعة الدول العربية المؤتمر العام.
- يجتمع المؤتمر العام مرّة واحدة كلَّ عام بدعوة من رئيس المؤتمر العام، ويمكن تحديد تاريخ سنوي لعقد مجلس الأمناء.
- يكون الأمين العام مسؤولاً عن الإعداد للاجتماعات والقيام بمهام أمانة سر للمؤتمر العام وإعداد وثائقه ومحاضره، والتحضير لاجتماعات المؤتمر العام، وغيرها من المسؤوليات التي يكلفه بها المؤتمر العام.

الأمانة العامة: الأمين العام: يكون للمجلس أمين عام متفرغ ينتخبه أعضاء المؤتمر العام لمدة 4 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، وتكون الأمانة العامة بالتداول بين الدول الأعضاء وفق نظام خاص بذلك، يضمن تكافؤ الفرص بين الدول وشراكتها في قيادة المجلس.

الموظفون: يكون للمجلس عدد من الموظفين المتخصصين في مجال الأمن اللغوي.

”

الأمن اللغوي جزء لا يتجزأ من الأمن الوطني والعربي، لأنّ اللغة الوطنية هي لغة الحكم والسياسة والإدارة وسوق العمل والتعليم والإعلام والثقافة والصحة والتجارة والاقتصاد والقضاء، وكل ما يتعلق بالأمن الوطني من مؤسسات عسكرية وأمنية ومؤسسات حكومية وأهلية مرتبط بأمن المواطن والوطن.

المركز الوطني
للأمن اللغوي

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المركز الوطني للأمن اللغوي

وزير الداخلية

المؤتمر العام

وحدات الأمن اللغوي
(في الوزارات والمؤسسات الحكومية والأهلية)

الوزارات المعنية

- وزارة الداخلية
- وزارة الخارجية
- البرلمان أو مجلس الشورى
- وزارة التعليم
- وزارة العمل
- وزارة الإعلام
- وزارة الثقافة
- وزارة التجارة
- وزارة العدل

الأمين العام للمركز الوطني للأمن اللغوي

وحدات الأمن اللغوي على مستوى الوزارات والمؤسسات الحكومية والأهلية

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المركز الوطني للأمن اللغوي

التأسيس:

- يُؤسَّس المركز الوطني للأمن اللغوي.
- يتبع المركز لوزارة الداخلية.

الهدف الرئيس:

تنظيم ومتابعة الوضع اللغوي على مستوى المؤسسات الحكومية والأهلية في الدولة.

مهام المركز:

- التنسيق مع الوحدات في المؤسسات.
- وضع المعايير والضوابط المتعلقة بالوحدات وكيفية عملها.
- تصميم الحقائب التدريبية وتعميمها.
- إصدار التراخيص الخاصة باللغات المستخدمة في المؤسسات.
- مراقبة الوضع اللغوي على مستوى المؤسسات الحكومية والأهلية.
- وضع القوانين والأنظمة والتشريعات التي تتعلق باللغات.
- نشر الوعي بالأمن اللغوي.
- التواصل مع الوزارات والمؤسسات التشريعية والقانونية والقضائية والرقابية والتنفيذية والتكامل معها.
- إعداد التقارير السنوية عن الأمن اللغوي.
- العمل على رفع مستوى الكفاءة اللغوية في المؤسسات الحكومية والأهلية.
- تفعيل دور الأسرة والمجتمع في الاهتمام بالشأن اللغوي.
- تشجيع الاختبارات والمقاييس اللغوية الوطنية والعربية.
- الرد على التقارير الأجنبية الموجّهة التي لا تعتمد على إحصاءات رسمية من المؤسسات الرسمية في الدولة.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

- عقد الورش والندوات والمؤتمرات والمعارض التي تعزز الأمن القومي اللغوي وترفع من مستوى الكفاءة اللغوية والجودة والتوعية في المجالات التي تتعلق باللغة العربية.
- وضع الغرامات والرسوم وتحديد الجزاءات على الجهات المخالفة للأنظمة والتعليمات التي تتعلق بالأمن اللغوي.
- تقديم التوصيات والمبادرات لرفع مستوى الوعي بالأمن اللغوي.

الهيكل الإداري للمركز:

يتكون المركز من الهيئات الآتية:

- المؤتمر العام.
- يرأس المؤتمر العام وزير الداخلية.
- ويكون أعضاء المؤتمر من ممثلين للوزارات ووحدات الأمن اللغوي في المؤسسات الحكومية والأهلية.
- ينعقد المؤتمر العام مرة واحدة سنويًا.

مهام المؤتمر العام:

- الاطلاع على تقارير الأمانة العامة السنوية للمركز الوطني والوحدات الأعضاء فيه واعتمادها.
- مناقشة القضايا والتحديات اللغوية ورفع التوصيات اللازمة لمعالجتها.
- الاطلاع على التقرير السنوي للوضع اللغوي الذي تعده الأمانة العامة للمركز.
- فتح المجال لتقديم الدراسات والأبحاث والمبادرات التي يقدّمها الخبراء والأقسام وبيوت الخبرة والوزارات والجامعات في مختلف المؤسسات الوطنية المعنية باللغة العربية.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

عضوية وحدات الأمن اللغوي:

- تمنح وحدة الأمن اللغوي في المؤسسات الحكومية والأهلية العضوية في المؤتمر العام وفق المعايير والضوابط التي يضعها المركز للعضوية.
- تشارك الوحدات في التصويت على القرارات التي تتخذ في الموضوعات التي تُعرَض على المؤتمر العام.

الأمانة العامة:

- يكون للمركز أمانة عامة.
- يدير الأمانة العامة أمين عام يُعيَّن بقرار من وزير الداخلية لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد وفق معايير الكفاءة والإنتاجية.
- يكون للمركز مدير عامّ ثابت يُعيَّن بقرار من وزير الداخلية ويُنهي خدماته وزير الداخليّة بقرار عند الحاجة، ويكون من مهامه متابعة الوضع الإداري والمالي في المركز.
- يُعيَّن العاملون في المركز وفق اختبارات لغوية ومعايير مهنية، وتكون على شكل تعاقد كل عامين تجدد حسب الكفاءة والإنتاجية.
- يكون من بين أقسام المركز أربعة أقسام رئيسة مهنية (قسم التشريعات والأنظمة والسياسات والقوانين اللغوية والمتابعة الميدانية – قسم التقارير السنوية للمركز وجهوده المختلفة والتقرير السنوي عن الوضع اللغوي – قسم المؤتمر العام - قسم الأبحاث والدراسات).

تمويل المركز:

تُخصِّص وزارةُ الداخليّة للمركز ميزانيّةً سنويّة من قبل وزارة الداخلية لتغطية الأجور والمرتّبات والفاعليّات والدراسات والتقارير والشؤون الإدارية والتشغيلية والإعلامية (موقع إلكتروني وغيرها).

لقد تغير الأمن التقليدي، وأصبح التأثير الخارجي والداخلي يصل إلى جميع المواطنين، ويعمل على تغييرهم والتأثير عليهم من خلال وسائل التقنية والإعلام والتعليم، ووسائل الترفيه المختلفة وغيرها من المستجدات، التي تُستخدَم للتأثير على المواطنين وكسب ولائهم وانتمائهم، وذلك بإضعاف مقومات المواطنة الصالحة السوية ممثلة في اللغة والهوية الوطنية ومنظومة القيم والمرجعيات التي تمثل الحصانة للمواطن من التأثيرات الداخلية والخارجية.

وحدة الأمن
اللغوي المؤسسي

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وحدة الأمن اللغوي المؤسسي

يعمل المواطن والوافد في جميع المؤسسات الحكومية والأهلية، ولكل مؤسسة مهما كانت أعمالها ومنتجاتها لغة عمل معتمدة من قبل المؤسسة، وهذه اللغة تُستخدَم في الإدارة والتواصل بين الموظفين وفي التعامل مع الجهات المستفيدة من خدمات وأعمال المؤسسة.

والسؤال، هل هناك نظام أو قانون ينظم الوضع اللغوي داخل المؤسسات الحكومية والأهلية في الدول العربية؟

يكاد يكون هذا النظام غير موجود في أيّ مؤسّسة بما فيها المؤسسات التعليمية والإعلامية والتجارية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والاتصالات، والسياحة والصحة والمواصلات وغيرها من المؤسسات، ذلك أن الاعتقاد السائد في المؤسسات أن اللغة الوطنية المنصوص عليها في نظام الحكم هي لغة العمل في المؤسسة، ولكن الكثير من المؤسسات تعمل بلغات أجنبية ابتدعتها تلك المؤسسات بجهود بعض المسؤولين فيها دون الرجوع إلى مرجع قانوني أو تنظيمي لمسألة اللغة. وهذه مخالفة نظامية ودستورية وقانونية تُعرّض الأمن الوطني واللغوي للخطر على المدى القريب والبعيد، لتعارضها مع السياسات والأنظمة الوطنية، ومن خلال اللغات الأجنبية التي تفرضها بعض المؤسسات بدون مسوّغ قانوني فتصبح المؤسسة مرتبطة بمصالح تؤثر على الأمن الوطني واللغوي، وينتج عنها استثناء للمواطنين وتفضيل للوافدين من قبل تلك المؤسسات.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ويعود هـــذا إلى غياب التنظيم اللغوي الذي يجعل المؤسســة تتكامل مع المؤسسات الوطنية الأخـــرى التي تعمـــل لخدمة المواطن والوطن. لهذا فإن وجود وحـــــدة الأمـــن اللغـــوي في المؤسســـة مطلب أساس، حتى يتم تنظيم الوضـــع اللغوي في المؤسسة بشـــكل يسهم في رفع مستوى الجودة والنوعية والأداء والإنتاجية، وفق معايير وضوابط وطنية يضعها المركـــز الوطني للأمن الوطني، ويتم تطبيقها في المؤسســـات من خـــلال وحدة الأمن اللغوي في المؤسســـة، كما يجب أن تكون الوحدة مسؤولة عن التدريب والتأهيل للكوادر الوطنية والوافدة في المؤسســـة، وأن تقدم الحلول لتحسين بيئة العمـــل اللغويـــة، وتقـــدم الإرشـــادات لتنميـــة مهارات ومعارف العاملين في المؤسســـة، وتصدر تقاريرهـــا الدورية عن الوضع اللغوي في المؤسسة.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

تأسيس وحدة الأمن اللغوي:

- تُصدر المؤسسة قرارًا بتأسيس وحدة الأمن اللغوي وفق النظام الخاصّ المنظِّم لعمل وحدة الأمن اللغوي.
- يُعيَّن مدير عامّ للوحدة، على أن يكون متخصصًا في اللغة العربية، بعد أن يجتاز تقييم ثلاثة مختصين بكفاءته اللغوية، والمقابلة الشخصية من قبل لجنة علمية من المتخصصين في النحو، لأنّ بعض العاملين في مجال اللغة العربية متخصّصون في مجالات أدبية لا تؤهلهم تخصصاتهم لتحمل مسؤولية العمل في رئاسة الوحدة اللغوية لضعف تأهيلهم اللغوي، بالرغم من حصولهم على شهادات عليا في مجالاتهم الأدبية من الجامعات الوطنية والعربية.
- يكون التعيين لمدة 4 سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة فقط بناءً على الكفاءة والإنتاجية.
- يخضع جميع العاملين في الوحدة لاختبار تحريري وشفوي لتحديد كفاءتهم للعمل في الوحدة. فلا يُقبَل أن يعمل في الوحدة غير المؤهّل لغويًّ، بغض النظر عن الشهادة التي يحملها، فهي لا تكفي، بل تُعدّ الكفاءة والقدرة اللغويّة من المعايير الأساسيّة في تعيين الموظفين في وحدة الأمن اللغوي.
- يكون بعض الموظفين من المختصين في لغات أخرى مستخدمة في المؤسسة، شريطة كفاءتهم في اللغة الأجنبية وفي اللغة العربية، وفق اختبار كفاءة لغوية ومقابلات شخصية.
- يعمل بعض العاملين وفق نظام العمل الجزئي، لا بشكل متفرغ.
- يكون التفرغ فقط لإدارة الوحدة وكتّابها الرئيسيين فقط.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

- تكريم الكوادر والقطاعات المميزة في المؤسسة المساهمة في نجاح أعمال ومشاريع الأمن اللغوي.
- تكون الوحدة عضوًا في المركز الوطني للأمن اللغوي، وتلتزم بجميع معايير وضوابط وأنظمة المركز.

مجلس إدارة الوحدة:

- **رئيس الوحدة:** يكون المسؤول الأول في المؤسسة أو من يكلف نيابة عنه من كبار المسؤولين في المؤسسة.
- **مدير عام الوحدة:** ويتم تعيينه مديرًا عامًا للوحدة بقرار من رئيس المؤسسة بتوصية من مجلس الإدارة.
- أعضاء مجلس الإدارة (يتم تعيين خمسة أعضاء من المسؤولين في المؤسسة بقرار من رئيس المؤسسة).
- يُستعان ببعض الخبراء عند الضرورة بصفة خبراء في مجلس الإدارة بتوصية مجلس الإدارة وموافقة رئيس المؤسسة.

مهام مجلس الإدارة:

- الإشراف الإداري والمالي على الوحدة.
- اعتماد ومتابعة خطط الوحدة ومشاريعها.
- الاطلاع على القرارات والتعاميم الواردة من المركز الوطني للأمن اللغوي والعمل على تنفيذها.
- مقابلة المرشحين لمنصب المدير العام وتقييمهم والتوصية بالمناسب من بينهم لشغل منصب المدير العام للوحدة.
- إنهاء عمل المدير العام لأي ظرف من الظروف التي تتعارض مع مهام الوحدة وأهدافها بتوصية المجلس وقرار رئيس المؤسسة.
- الموافقة على الموظفين والعاملين المتعاونين مع الوحدة بعد اجتياز الاختبارات اللازمة والمقابلة الشخصية.
- اعتماد الميزانية السنوية للوحدة.
- اعتماد التقرير السنوي للوحدة.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

مهام المدير العام للوحدة

- إدارة الوحدة ماليًا وإداريًا ومتابعة الأعمال اليومية لها.
- اقتراح الموظفين وعرضهم على مجلس الإدارة للموافقة.
- التواصل مع المركز الوطني للأمن اللغوي والمشاركة في فاعليّاته وأنشطته.
- وضع خطة سنوية تنفيذية لتدريب العاملين في المؤسسة بالتعاون مع المؤسسات المتخصصة.
- إعداد التقارير عن الوضع اللغوي في المؤسسة، وتقديم التوصيات والحلول.
- نشر الوعي بالأمن اللغوي بين العاملين في المؤسسة والمتعاملين معها من خلال المطبوعات المعتمدة سواء من المركز الوطني للأمن اللغوي، أو من إنتاج الوحدة.
- تقديم البرامج التدريبية وتنظيم الندوات والمحاضرات وغيرها من المشاريع المتعلقة بعمل الوحدة.
- وضع الخطط والمشاريع والبرامج التي تحقق أهداف الوحدة لتعزيز الأمن اللغوي في المؤسسة.
- العمل على التكامل والتعاون والاجتماع مع وحدات الأمن اللغوي في المؤسسات التابعة للمنطقة الإدارية (محافظة أو إقليم) أو المدينة وضواحيها، لتنسيق الجهود واستفادة بعضها من تجارب الأخرى حسب موقعها الجغرافي.
- رفع التقارير السنوية عن وضع الأمن اللغوي إلى رئيس المؤسسة والمركز الوطني للأمن اللغوي.

الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا)
ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

مكتب الوحدة:

- يكون للوحدة مكتب خاص في المؤسسة تتوافر به جميع الإمكانات والتجهيزات والكوادر الإدارية.
- يعيَّن للوحدة مدير إدارة ثابت يكون مسؤولاً عن جميع أعمال الوحدة الإدارية، بعد الموافقة على تعيينه من قبل مجلس الإدارة.
- يتم إنهاء عمل مدير الوحدة عند تقصيره في مهامه وواجباته.

يكون للوحدة نظام داخلي ينظم عمل الوحدة ويحدد مهام العاملين فيها.

أقسام الوحدة الإدارية والفنية:

- (مكتب المدير العام – مكتب مدير الإدارة – قسم التقارير والدراسات – قسم التدريب والتأهيل – قسم التطوير والتوعية – قسم المتابعة والتقييم المستمر).
- وتشكل كل هذه الأقسام مجلس الوحدة المصغر، لبتّ قرارات ومشاريع الوحدة مجتمعة.
- يكون حجم الوحدة حسب حجم المؤسسة، سواء كانت صغيرة أو متوسطة أو كبيرة. بحيث يمكن الاكتفاء بالمدير العام للوحدة، وعدد قليل من الموظفين في المؤسسات الصغيرة.

تمويل الوحدة وميزانيتها:

- تموّل المؤسسةُ الوحدةَ وميزانيّتَها.
- يمكن للوحدة الحصول على رعاية وهبات ومعونات وأوقاف لتغطية بعض أعمالها، وتخضع جميع الأعمال المالية للتدقيق المالي من محاسب قانوني داخل المؤسسة.

أصبح المواطن في الكثير من دول العالم مستهدفًا بكل الوسائل المتاحة لتغيير فكره وانتمائه وولائه ولغته ودينه وقيمه وثقافته حتى يسهل التأثير عليه لتغيير قراراته وأولوياته وولاءاته، وخاصة في ظل التقنية الحديثة التي ربطت الفرد بالقوى الأجنبية التي تعمل جاهدة على تغييره والتأثير عليه لتبني قيمها وثقافتها ولغتها وأنظمتها وتشريعاتها وسياساتها ومنتجاتها وسلعها وسلوكاتها وأخلاقها التي تتعارض مع القيم والمرجعيات والمصالح والأمن والاستقرار الوطني.

الوثائق الرسمية

لندوة الأمن الوطني واللغوي في الدول العربية

الكتاب: وثيقة بيروت – اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها
المؤلف والناشر: المجلس الدولي للغة العربية
سنة النشر: 2012
الرقم الدولي: 978-9953-0-2364-9

المجلس لدولي للغة العربية

نشأ المجلس الدولي للغة العربية بمبادرة قدمت إلى اليونسكو بمناسبة إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2008 عامًا دوليًّا للغات، وقد تنادى إلى تأييدها ودعمها عدد كبير من الدول والجمعيات والاتحادات العربية والهيئات والمنظمات الدولية، وتم عرضها على المؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية الذي عقد بمشاركة أكثر من 150 رئيس جامعة عربية، وقد أيد المؤتمر نشأة المجلس الدولي للغة العربية كهيئة دولية مستقلة أسوة بالمنظمات الدولية، ثم تأسس المجلس بطلب من الدول العربية والهيئات الدولية التي رأت أن يكون مقره بيروت، حيث حظي بموافقة الحكومة اللبنانية التي منحته كامل المزايا أسوة بالمنظمات الدولية العاملة في إطار الأمم المتحدة.

هاتف: 009611364611
فاكس: 009611364603
ص.ب: 6888-11 بيروت-لبنان
www.alarabiah.org

وثيقة بيروت

اللغة العربية في خطر
الجميع شركاء في حمايتها

© جميع الحقوق محفوظة
للمجلس الدولي للغة العربية

ISBN 978-9953-0-2364-9

قانون اللغة العربية الاسترشادي

جهة الإصدار

المجلس الدولي للغة العربية.

الطبعة الأولى

صدرت في المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية 7 - 10 مايو 2013م
الموافق 27 - 30 جمادى الأخرة 1434هـ.

الطبعة الثانية

صدرت في المؤتمر الدولي للقوانين والأنظمة والتشريعات
والسياسات والتخطيط اللغوي 18 - 19 ديسمبر 2022م الموافق
24 - 25 جمادى الأولى 1444هـ.

جهة الاعتماد

البرلمان العربي أكتوبر 2022م.

الإشهار

المؤتمر الدولي للقوانين والأنظمة والتشريعات والسياسات
والتخطيط اللغوي 18 - 19 ديسمبر 2022م
الموافق 24 - 25 جمادى الأولى 1444هـ - المنعقد في
رحاب جامعة الدول العربية.

للمزيد من المعلومات
www.languagepolicies.org

الرقـــــم: 666
التاريـــخ: 1445/11/06هـ
الموافـــق: 2024/05/14م
المرفقـات: قانون + دليل

- تعميـم -

تهـــدي الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب أطيب تحياتها إلى **وزارات الداخلية في الدول الأعضاء**.

وتود الإفادة أنها تلقت من المجلس الدولي للغة العربية خطاباً يفيد باعتزامه تنظيم ندوة عن "الأمن الوطني واللغوي في الوطن العربي" وذلك على هامش المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية المقرر عقده في إمارة دبي تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، خلال الفترة 10-2024/10/12م، كما تضمن الخطاب الرغبة في دعوة وزارات الداخلية في الدول الأعضاء للحضور والمشاركة بأوراق عمل لإثراء النقاش والحوار وتبادل الخبرات والخروج بما يمكن الاعتماد عليه في سن السياسات والأنظمة والتشريعات التي تتعلق بالأمن الوطني واللغوي على المستوى الوطني والعربي (مرفق كل من القانون العربي للغة العربية للاستفادة من مواده في إعداد أوراق العمل واقتراح الحلول والتوصيات ودليل الندوة).

لذا، فإن الأمانة العامة تأمل من الوزارات الراغبة في المشاركة أخذ التعليمات الواردة في الدليل (خاصة الصفحات 10، 11 و12) بعين الاعتبار:

- يتم تسجيل المشاركة بورقة عمل في الندوة عبر رابط تسجيل المشاركات في الموقع الالكتروني للمؤتمر.
- يتم إرسال المشاركة قبل الموعد النهائي المحدد لتسلمها (1 أغسطس 2024) على البريد الالكتروني التالي: info@alarabiahconferences.org
- يتم تسجيل الراغبين في الحضور (فقط) عبر رابط تسجيل الحضور في الموقع الالكتروني للمؤتمر في موعد أقصاه (1 سبتمبر 2024).
- سيصل للمسجلين الراغبين بالمشاركة بورقة عمل أو الراغبين في الحضور فقط - عبر البريد الالكتروني- خطاب دعوة رسمية، بعد التأكد من معلوماتهم والموافقة من اللجنة العلمية على مشاركتهم أو حضورهم.

علماً أن الموقع الالكتروني للمؤتمر هو: www.alarabiahconferences.org

وتغتنم الأمانة العامة هذه المناسبة، لتعرب للوزارات الموقرة عن فائق التقدير والاحترام.

إلى **وزارات الداخلية في الدول الأعضاء**.

نسخة إلى:
- شعب اتصال مجلس وزراء الداخلية العرب في الدول الأعضاء، للتفضل بالعلم والمتابعة.
- المجلس الدولي للغة العربية، للتفضل بالعلم والإحاطة.

العنوان: زنقة بحيرة وندارمير - ص.ب 4-1053 ضفاف البحيرة - تونس - الجمهورية التونسية
الهاتف: 71656656 (216+) / 71656525 (216+) الفاكس: 71656444 (216+) / 71656222 (216+)
البريد الالكتروني : gsecretary@aim-council.org - الموقع الالكتروني : www.aim-council.org

قطاع الشؤون العربية والأمن القومي

الرقم : 573
التاريخ 2024/7/15

الأستاذ الدكتور/ على عبدالله موسى المحترم
الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية

تحية طيبة وبعد،

تلقيتُ بسرور وفخر دعوتكم الكريمة للمشاركة في (ندوة الأمن الوطني واللغوي في الوطن العربي) بدبي من 10 - 12 أكتوبر 2024، لإثراء النقاش والحوار وتبادل الخبرات.
أحيطكم علماً بموافقة السيد معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بالموافقة لحضوري الندوة المذكورة وتقديم ورقة في الموضوع الذي ارتأيتموه.

وتفضلوا بقبول وافر الإحترام والتقدير.

السفير خليل إبراهيم الذوادي
الأمين العام المساعد
رئيس قطاع الشؤون العربية والأمن القومي

جامعة نايف العربية
للعلوم الأمنية
NAIF ARAB UNIVERSITY
FOR SECURITY SCIENCES
تأسست ١٩٧٨ Est. 1978

سعادة الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تهدي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أطيب تحياتها لسعادتكم، وإشارة إلى كتابكم بتاريخ 2024/4/14 المتضمن دعوة الجامعة لتنظيم ندوة الأمن الوطني واللغوي في الدول العربية بالشراكة مع المجلس الدولي للغة العربية، خلال الفترة 10 – 12 أكتوبر 2024 في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

نفيدكم بأن الجامعة ترحب بالمشاركة في تنظيم هذه الندوة، ولمزيد من الترتيب والتواصل مع مدير إدارة الفعاليات الأستاذ فهد المليفي، جوال: 00966504296710 البريد الإلكتروني events@nauss.edu.sa.

وتنتهز الجامعة هذه المناسبة لتعبر لكم عن خالص شكرها وتقديرها لثقتكم ببرامج الجامعة.

وتقبلوا سعادتكم خالص تحياتي وتقديري،،،

وكيل الجامعة للعلاقات الخارجية

خالد بن عبدالعزيز الحرفش

No: 66/5107
التاريخ: 13/11/1445
21-05-2024

AC-OUT/24/0683

ص.ب 6830 الرياض: 11452 المملكة العربية السعودية الهاتف: 966112463444+ الفاكس: 966112450222+
P.O.Box:6830 Riyadh 11452 KINGDOM OF SAUDI ARABIA Tel.:+966 11 246 3444 Fax.:+966 11 245 0222 E-Mail: info@nauss.edu.sa

رئيس مكتب
الأمـــين العـــام

الرقـــم: 1597
التاريخ: 2022/4/18

مذكرة إلى
السيدة السفيرة د. هيفاء أبو غزالة
الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشئون الاجتماعية

يهدي مكتب الأمين العام أطيب تحياته، وبالإشارة إلى مذكرتكم رقم 230 بتاريخ 2022/4/13 بشأن طلب المجلس الدولي للغة العربية رعاية واستضافة الأمانة العامة للمؤتمر الدولي للقوانين والأنظمة والتشريعات والسياسات والتخطيط اللغوي المقرر عقده خلال الفترة من 13 إلى 2022/11/15، يتشرف بالإفادة أنه بالعرض على السيد الأمين العام أشار سيادته بالموافقة على مقترحكم في هذا الخصوص.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،

السفير/ حسام زكي

الأمين العام المساعد
رئيس مكتب الأمين العام

البرلمان العربي
الرئيس

Arab Parliament
President

أصحاب المعالي رؤساء البرلمانات ومجالس الشورى العربية حفظهم الله
أصحاب المعالي الوزراء حفظهم الله
أصحاب المعالي الأمناء والمديرين العامين للمنظمات والهيئات العربية حفظهم الله
أصحاب المعالي رؤساء الجامعات العربية حفظهم الله
أصحاب المعالي والسعادة رؤساء المجامع اللغوية حفظهم الله
أصحاب المعالي والسعادة أعضاء المجلس الدولي للغة العربية حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يسر البرلمان العربي أن يعبر عن شكره وتقديره للمجلس الدولي للغة العربية ولجميع المنظمات والهيئات العربية والدولية والمجامع والاتحادات والمؤسسات العلمية أعضاء الجمعية العمومية للمجلس، ونبارك لها الجهود الكبيرة التي يقوم بها المجلس في خدمة اللغة العربية على المستويات المختلفة وفي مقدمتها إعداد قانون اللغة العربية، ونقدر دوره المخلص والمُقدر في التنسيق بين جميع الجهات المعنية باللغة العربية بهدف التعاون والتكامل والتضامن في خدمة اللغة العربية والنهوض بها.

أما بعد:

انطلاقاً من الدساتير وأنظمة الحكم في الدول العربية،

وأخذاً بالقرارات الصادرة عن القمم العربية المتعاقبة والتي تطالب بالاهتمام باللغة العربية والنهوض بها،

وبناءً على الدراسات والأبحاث والتوصيات التي أنتجتها المؤتمرات التي عقدها المجلس الدولي للغة العربية على مدار عقد من الزمان وبحضور آلاف الباحثين والمختصين والمسؤولين من مختلف دول العالم،

وتأكيداً على أهمية قانون اللغة العربية والحاجة الماسة إليه ليكون مرجعًا لصناع القرار والمسؤولين والمشرعين في مجال السياسات والتخطيط اللغوي، الصادر عن المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية المنعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة 8 – 10 مايو 2013م،

واعتماداً على المراجعة القانونية لقانون اللغة العربية من قبل اتحاد المحامين العرب، وفق الخطاب رقم 189 المحرر بتاريخ 29 – 7 – 2013 المرفق بالقانون،

وتقديراً لقرار مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي المنعقد في الرياض بدعوة من وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية بتاريخ 12 – 13 يناير 2015م، تحت عنوان " اللغة العربية منطلقًا للتكامل الثقافي الإنساني"، والذي اعتمد قانون اللغة العربية ليكون مرجعًا للاستفادة مما ورد في بنوده من مواد لمعالجة وضع اللغة العربية،

ورغبة في دعم المراجع والمصادر المتعلقة بالقوانين والسياسات ذات الصلة باللغة العربية، فقد رأى البرلمان العربي أن من مسؤولياته وواجباته تجاه اللغة العربية بصفتها رمز الهوية والثقافة والاستقلال في دولنا العربية، عرض قانون اللغة العربية على أعضاء البرلمان ومناقشة بنوده المختلفة في الجلسة العامة تمهيداً لاعتماده، بعد مناقشته في لجنة الشؤون الاجتماعية والتربوية والثقافية والمرأة والشباب بالبرلمان العربي، ثم إرساله للبرلمانات ومجالس الشورى العربية لإبداء الملاحظات وتقديم الاقتراحات، التي حرص البرلمان العربي على أخذها في الاعتبار في النسخة المعتمدة.

لهذا، فإنه لمن دواعي سرور البرلمان العربي أن يكون قانون النهوض باللغة العربية مرجعًا يستأنس به لدعم صناع القرار فيما يتعلق باللغة العربية في الدول العربية.

ونأمل أن يتم نشره وتعميمه والعمل به من قبل كافة الجهات المعنية بالدول العربية، للاستفادة مما ورد فيه من مواد وفقرات تنظم الشأن اللغوي، وتحث على استخدام اللغة العربية، وتعلم المهارات الأساسية الحياتية التي يحتاج إليها الفرد والأسرة والمجتمع والدولة في جميع المجالات الحيوية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

ونؤكد بأن حرص البرلمان العربي على دعم قانون النهوض باللغة العربية يأتي ضمن الجهود الرامية إلى خدمة اللغة العربية، والنابعة من نظام البرلمان الأساسي وأهدافه الواضحة التي تعمل على خدمة المجتمعات العربية، وتسهم في دعم دولها والتأكيد على سيادتها واستقلالها وتكاملها وتعاونها وتضامنها، وبما يعود بالنفع على أمتنا ولغتنا العربية.

والله ولي التوفيق

عادل بن عبد الرحمن العسومي

رئيـــس البرلمان العربي

البرلمان العربي
الأمين العام

Arab Parliament
Secretary General

الرقم: أ.ع/ ٧٠٣ /2022م
التاريخ: 2 ربيع الآخر 1444هـ
الموافق: 27 أكتوبر 2022م

سعادة الأستاذ الدكتور / علي عبدالله موسى المؤقر

الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية

تحية إعزاز وتقدير لشخصكم الكريم ، وبعد،

أهدي سعادتكم خالص التحية والتقدير، وبالإشارة إلى مشروع القانون الاسترشادي العربي للنهوض باللغة العربية، الذي تم إعداده بالتعاون بين البرلمان العربي ومجلسكم الموقر.

يسعدني الإحاطة أن البرلمان العربي اعتمد القانون أعلاه (بصيغته النهائية-مرفق)، وذلك في جلسته الأولى من دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الثالث المنعقدة بتاريخ 4 أكتوبر 2022م في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، بعد تضمينه الملاحظات والمرئيات الواردة من عدد من المجالس والبرلمانات الوطنية العربية.

وفي هذا الخصوص، يسعدني الإعراب عن خالص الشكر والتقدير، لتعاون سعادتكم التام مع البرلمان العربي في العمل على إنجاز هذا القانون المهم، الذي نأمل جميعاً أن يحقق غايته في تعزيز اللغة العربية.

وفقنا الله جميعاً لكل ما من شأنه حماية لغتنا العربية الأصيلة،،

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق التحية والاحترام ،،،

الأمين العام

المستشار/

كامل محمد فريد شعراوي

المرفق:
- القانون الاسترشادي العربي للنهوض باللغة العربية.

بناء رقم 110 - الدور الثالث - شارع القصر العيني – مقابل مجلس النواب المصري - القاهرة - تلفاكس : 0020227932710
البريد الالكتروني : sg@ar-pr.org - الموقع الالكتروني : http://www.ar-pr.org

البرلمان العربي
الأمين العام

Arab Parliament
Secretary General

الرقم: أ.ع/ 222/2022م
التاريخ: 30 رجب 1443هـ
الموافق: 3 مارس 2022م

سعادة الأستاذ الدكتور / علي عبدالله موسى المؤقر

الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية

تحية إعزاز وتقدير لشخصكم الكريم ، وبعد،

أهدي سعادتكم خالص التحية والتقدير، ويطيب لي أن أنقل إلى سعادتكم، خالص التقدير وعظيم الشكر والامتنان، من لجنة الشؤون الاجتماعية والتربوية والثقافية والمرأة والشباب في البرلمان العربي، لمشاركة سعادتكم الفاعلة في اجتماع اللجنة المنعقد بتاريخ 21 فبراير 2022م في القاهرة، خلال مناقشة البند الخاص بمشروع القانون الاسترشادي العربي لحماية اللغة العربية.

وفي هذا الخصوص يسعدني الإحاطة أن البرلمان العربي اعتمد مشروع القانون أعلاه (بصيغته الأولية) وذلك في جلسته الثالثة من دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثالث المنعقدة بتاريخ 23 فبراير 2022م في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، ووفقاً لمنهجية إعداد القوانين الاسترشادية في البرلمان العربي، فقد تم تعميم القانون على المجالس والبرلمانات الوطنية العربية لإبداء الملاحظات تمهيداً لاعتماده بشكله النهائي من البرلمان العربي في جلسته القادمة.

وفقنا الله جميعاً لكل ما من شأنه حماية لغتنا العربية الأصيلة،،

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق التحية والاحترام ،،،

الأمين العام

المستشار/

كامل محمد فريد شعراوي

بناء رقم 110 - الدور الثالث - شارع القصر العيني – مقابل مجلس النواب المصري - القاهرة - تلفاكس : 0020227932710
البريد الالكتروني : sg@ar-pr.org - الموقع الالكتروني : http://www.ar-pr.org

اتحاد المحامين العرب
الأمانة العامة

الصادر: (١٨٩)
التاريخ: ٢٠١٣/٧/٢٩

الأستاذ الدكتور علي بن عبد الله بن موسى المحترم
المنسق العام للمجلس الدولي للغة العربية

تحية طيبة وبعد؛

تلقينا خطابكم المرفق به مشروع قانون اللغة المعتمد من المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية الذي عقد في دبي خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ مايو/ أيار ٢٠١٣ الموافق ٢٧ – ٣٠ جمادى الأخرة ١٤٣٤هـ.

وبعد مراجعة القانون في الشكل وفي الأساس جرى العمل على إعادة صياغته بشكل قانوني (نرفقه لجانبكم ربطاً)، ويسرنا أن نكون معكم في خدمة اللغة العربية وحمايتها من الإقصاء والتهميش في الإدارة والتعليم وسوق العمل والإعلام والتجارة والثقافة والصناعة والتجارة وغيرها من الميادين الحيوية الوطنية والعربية.

ونؤكد لكم بأننا سوف نعمل معاً وكل المنظمات العربية والهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية المهتمة بهذا الموضوع على متابعته حتى إصدار قرار بهذا الخصوص وفق الإجراءات المعمول بها لدى جامعة الدول العربية. وندعو الدول والحكومات العربية إلى تبني هذا القانون وتوجيه كافة مؤسساتها ذات العلاقة للإطلاع والإستفادة من مواده في معالجة وضع اللغة العربية في إداراتها المختلفة لتعزيز تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية وضمان إيجاد المواطن الصالح وإعادة إنتاج المجتمع والمحافظة على الأمن والإستقرار والاستقلال والسيادة الوطنية، ودعم التضامن والتكامل والتعاون العربي، وبما يعود بالنفع على المواطن والمجتمع والدولة.

وتفضلوا بقبول الاحترام والتقدير،،،

عمر محمد زين
الأمين العام

المحامي عمر زين
الأمين العام لاتحاد المحامين العرب

١٣ شارع اتحاد المحامين العرب جاردن سيتي القاهرة ج.م.ع
تليفون: ٢٧٩٥٢٤٨٦ – ٢٧٩٢٠٥٧٨ (٠٠٢٠٢) فاكس: ٢٧٩٤٧٧١٩ الرمز البريدي: ١١٤٥١
بريد إلكتروني: alu@link.net الموقع: www.alu-1944.org

يجب أن يكون السوق مرتبطًا بالعمالة الوطنية التي لن تجد الفرص في المستقبل مع كثرة المتغيرات. وبدلاً من تغيير المواطنين لمصلحة سوق العمل يجب تغيير لغة سوق العمل والتعليم لمصلحة الوطن والمواطن.

وهذا لا يعني تغييب اللغة الأجنبية، بل الحدّ من تأثيرها، وخاصة في المواقع التي لا حاجة إليها، والتي تتعلق بالسيادة والاستقلال والمواطنة الصالحة السوية، وبالأمن والاستقرار والعدالة والمساواة بين المواطنين. كل هذه الأمور ليست بالصعبة في ظل وجود إرادة سياسية قبل كل شيء، تكون مقرونة بسياسات لغوية تحافظ على الوطن والمواطن وعلى المكتسبات وسوق العمل الذي يضمن للوطن الأمن والاستقرار.

المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية

10-12 أكتوبر 2024م

7-9 ربيع الآخر 1446هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

اللغة العربية أزمة أمة لا أزمة لغة

www.languagepolicies.org